وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور – خنشلة –
كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم: الحقوق
نيابة العمادة للدراسات لشؤون الطلبة

تأثير العوامل النفسية على السلوك الإجرامي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الحقوق
تخصص :قانون جنائي

إعداد الطالبتين :
- حراث سارة
-بن عبيد خولة

إشراف أستاذ التعليم العالي:
-عبابسة محمد

أعضاء لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
بوقندورة سعاد	أستاذ التعليم العالي	خنشلة	رئيساً
عبابسة محمد	أستاذ التعليم العالي	خنشلة	مشرفا ومقرارا
قاروش وسيبة	أستاذ مساعد-أ-	خنشلة	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2026/2025

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، نحمده ونشكره على نعمه التي لا تُعد ولا تُحصى، والصلاة والسلام على خير خلق الله، نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين.

نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لأستاذنا المشرف الدكتور عبابسة محمد، الذي كان نعم السند والداعم خلال مسيرتي البحثية. فقد كان لإرشاده العلمي، وتوجيهاته النيرة، وصبره الكريم، الأثر الكبير في إنجاز هذا العمل المتواضع. فله مني كل الاحترام والتقدير.

كما لا يفوتنا أن نتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة الأفاضل، الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذا العمل، ومنحونا من وقتهم وجهدهم، وساهموا بملاحظاتهم القيمة في إثراء هذا البحث.
جزاكم الله جميعًا خير الجزاء، ووفقكم لما فيه الخير والسداد.

إهداء

إلى من كانوا النور في طريقي، والسند في ضعفي

إلى أمي التي علمتني أن الصبر مفتاح النجاح، وأبي الذي زرع في قلبي حب العلم والاعتماد على النفس

إلى عائلتي العزيزة التي كانت الدافع الأول،

وإلى أصدقائي الذين خففوا عني مشقة الطريق بابتساماتهم ودعواتهم،

وخاصة منى وخولة، على دعمهما الصادق وقلبيهما الواسعين، كنتما النور في عتمة التعب.

إهداء:

إلى من غرست في قلبي حب العلم والمعرفة إلى من كانت دعواتها سر نجاحي الى نبع الحنان الدائم أمي الحبيبة لك كل الحب والتقدير

إلى من أحمل إسمه بكل فخر إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى مثلي الأعلى في الحياة ابي الغالي لك كل الحب والتقدير

إلى رفيق الخطوة الأولى إلى من كان سندي وعزي أخي العزيز الذي وقف بجانبي وقدم لي الدعم والتشجيع شكرا لك من القلب

إلى من كانو ملاذي وملجيء إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات إلى من كانوا دائما حاضرين بإبتسامتهم وكلماتهم المشجعة أخواتي الحبيبات أنتم النور الذي يضيء أيامي

إلى الأخت التي لم تلدها أمي إلى من تحلت بالإخاء وتميزت بالوفاء إلى من عملت معي بكد بغيت إتمام هذا العمل صديقتي العزيزة سارة دمتي لي شيء جميلا لا ينتهي

أهدي هذا العمل المتواضع لكم فأنتم الدافع الأكبر في تحقيق هذا الإنجاز

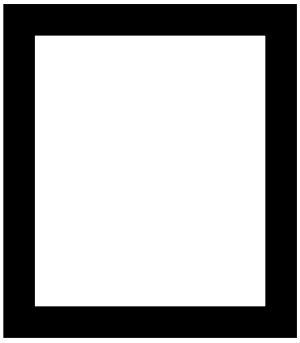

مقدمة

مقدمة:

إن ظاهرة الجريمة من أخطر الظواهر الاجتماعية التي تهدد الكيان البشري في أمنه واستقراره بل حياته.

وإنطلاقا من الخطورة التي تتسم بها هذه الظاهرة نجد علماء القانون وعلماء النفس يولون هذه الظاهرة اهتماما كبير، لأنها تترك آثارا سلبية على النسيج البشري للمجتمعات سواء المتقدم منها و المتخلف، إذا يعتبر السلوك الاجرامي سلوك ضار بالفرد والمجتمع ويعتبر خروجا عن القوانين والأعراف الاجتماعية.

وقد جرت محاولات عديدة لفهم العوامل المؤدية إلى ارتكاب الجريمة من خلال الأبحاث و الدراسات لتي قام بها علماء الاجتماع على مر العصور وقد ظهرت بصورة جلية في بدايات القرن التاسع عشر، وقد أنجزت عدة أعمال تفسر من خلالها السلوك الإجرامي إلى عوامل داخلية فردية وهي التي تقوم في شخص المجرم.

إلا أنه مع ظهور النظريات النفسية المرتبطة بعلم الاجرام أو ما يسمى بعلم النفس الجنائي فرض الاهتمام بدراسة الجريمة كظاهرة فردية وتستوجب الفحص العيادي أو الاكلينكي للمجرم والكشف الطبي على نفسيته وجسمه وأمراضه العقلية.

وتنقسم الدوافع من الناحية النفسية إلى دوافع فطرية كدافع العطش والجوع ودوافع مكتسبة كالدوافع الاجتماعية والاقتصادية وأيا كان نوع الدافع فطري أو مكتسب فإنه قد يكون سببا في ارتكاب السلوك الاجرامي.

أولا: أهمية الموضوع

تتجلى أهمية الدراسة من خلال تحديد معنى الدافع النفسي والقانوني بإضافة إلى أقسام، والعوامل الدافعة نحو السلوك الاجرامي وتأثير العوامل النفسية وأهم أنواع العاهات.

ثانيا: أسباب إختيار الموضوع

ومن أسباب إختيار موضوع تأثير العوامل النفسية على السلوك الإجرامي منها ما هو شخصي ومنها ماهو موضوعي:

-ا/ الأسباب الشخصية

أهم سبب لاختيارنا هذا الموضوع هو فضولنا لتعمق في دراستنا وتنمية قدارتنا الفكرية ومعرفة كل مايتعلق به خاصة بمايتعلق بعلم النفس الجنائي.

ب/الأسباب الموضوعية

-أن موضوع تأثير العوامل النفسية على السلوك الاجرامي؛

-تعد من أهم مواضيع علم الاجرام؛

-يعد موضوع شيق يستعدي البحث في مضمونه.

ثالثا: طرح الإشكالية

ومن خلال ما سبق يطرح التساؤل التالي:

ما مدى تأثير العوامل النفسية على السلوك الإجرامي؟

ولمعالجة هذه الإشكالية والعمل على الإحاطة بجوانب الموضوع قمنا بطرح الأسئلة الفرعية التالية التي تخدم السؤال الرئيسي:

-كيف تؤثر العاهات النفسية على السلوك المنحرف؟

-كيف تتحكم هذي العوامل على نفسية المجرم؟

-هل العاهات بطبيعتها تؤدي إلى إرتكاب السلوك النفسي؟

رابعا: أهداف الدارسة

تتجلى أهداف دراسة هذا الموضوع من خلال :

-معرفة مفهوم ودوافع السلوك الاجرامي؛

-تبيان مفهوم العاهات؛

-تبيان أهم العوامل التي أدت إلى السلوك المنحرف.

خامسا: المنهج المتبع

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة كمنهج علمي المنهج الوصفي من خلال جمع الأفكار والأراء والنظريات المفسرة للعوامل النفسية الظاهرة الاجرامية ومحاولة شرحها لتحقيق نتائج علمية.

سادسا: الدراسات السابقة

سبقت دراسة هذا الموضوع من قبل الباحثين نذكر منها:

1- مذكرة ماستر للباحث درقاوي جمال، بن صخرية عبد، أثر العوامل الاجتماعية الدافعة إلى ارتكاب الجريمة، جامعة ابن خلدون-تيارت، السنة الجامعية 2017-2018.
2- مذكرة ماستر سميرة دراس، وهينة حسن، سمات الشخصية السيكوباتية عند المراهق دراسة ميدانية بمتوسطة 08ماي 1975-ثانوية 1نوفمبر 1954 قالمة، مذكرة الماستر، جامعة 8ماي 1945، السنة الجامعية 2018-2019.

سابعا: الصعوبات التي واجهتنا

-تداخل الدراسات، وعدم التمكن في ترتيب الافكار.

-قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع.

ثامنا: الخطة

للإجابة على الاشكالية المطروحة تم اتباع خطة ثنائية أين تناول فصلين:

الفصل الأول تحت عنوان الدافع النفسي و علاقته بالجريمة وقسمناه إلى المبحث الأول مفهوم الدافع النفسي والمبحث الثاني العوامل الدافعة نحو السلوك الاجرامي.

الفصل الثاني جاء بعنوان العوامل النفسية وتأثيرها على السلوك الاجرامي وبدوره تم تقسيمه إلى مبحثين، المبحث الأول تأثير العوامل النفسية على التكوين النفسي، والمبحث الثاني تأثير العاهات النفسية على السلوك الاجرامي.

الفصل الأول: العوامل النفسية

تمهيد:

إن ظاهرة الجريمة تعد من أخطر العوامل الاجتماعية التي تهدد الكيان البشري في أمنه واستقراره بل وحياته، حيث نجد علماء القانون يولون أهمية بالغة لهذه الظاهرة إلا أن النظريات النفسية بعلم الإجرام تفرض الاهتمام بالجريمة كظاهرة فردية وتستوجب الفحص العيادي للمجرم والكشف الطبي على نفسيته وجسمه وأمراضه العقلية، توصلا إلى تشخيص مصدر الجريمة والوقوف على أسبابها والقدرة على التنبؤ بمدى احتمال السقوط ثانية في الإجرام.

وعلى ضوء ما سبق طرحه سنتطرق في دراستنا إلى ماهية الدافع النفسي في المبحث الأول وفي المبحث الثاني العوامل الدافعة نحو السلوك الإجرامي.

المبحث الأول: ماهية الدافع النفسي

تعتبر ظاهرة الإجرام من أكثر المشكلات الاجتماعية تعقيدا وتشابكا، فالبرغم من حداثة الاهتمام بدراستها دراسة علمية، إلا أن الباحث المختص يجد نفسه أمام فيض من الدراسات و النظريات التفسيرية التي تتشعب وتتعارض كما قد تتفق في بعض الأحيان.

إن الفعل الإجرامي ظاهرة تهم كل من علماء الاجتماع والقانون وعلماء النفس.

وسنتناول من خلال هذا المبحث مطلبين المطلب الأول تحت عنوان تعريف الدافع النفسي والمطلب الثاني أقسام الدافع النفسي.

المطلب الأول: تعريف الدافع النفسي

إن الدراسات النفسية لها أهمية كبيرة ليس فقط في مجال تفسير السلوك الإجرامي وإنما في تفسير السلوك الإنساني بصفة أو سعي الدراسات النفسية لمعرفة تعريف الدافع النفسي.

وارتأينا تقسيم هذا المطلب إلى فرعين الفرع الأول تعريف الدافع لغة والفرع الثاني الدافع اصطلاحا.

الفرع الأول: لغة

الدفع: بمعنى دفع حيث نقول دفع الله عنك المكروه دفعا ودافع الله عنك السوء دفاعا، وكذلك الناقة التي تدفع اللبن على رأس وكدها لكثرته، حيث يكثر اللبن في ضرعها حيث تريد أن تضع.

وأيضا يراد بالدافع مدافع الماء إل الميث والميث تدفع الماء إلى الوادي الأعظم.[1]

[1]– ابراهيم محمد اسماعيل. *مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية*، العدد الثاني،2016، ص378.

وجاء تعريف دا فيدوف الدافع بأنه حالة داخلة تنتج عنه حالة ما، وتعمل هذه الحالة على تنشيط أو استشارة السلوك الموجه عادة نحو تحقيق الحاجة المنشطة.[1]

وجاء كذلك في تعريف الفقهاء بأن: الدافع قوة محركة للإرادة تحمل الإنسان على القيام بفعل مادي ذي مظهر خارجي.

ويعرف أيضا على أنه نشاط نفسي يهدف إلى إشباع حاجة معينة ذلك الإحساس أو المصلحة قد تدفع الجاني إلى ارتكاب جريمته فهو يتفاوت من جريمة إلى أخرى بحسب ظروف الجاني ولو كانت الجريمتان من نوع واحد.

ويمكن استخلاص مما سبق أن مفهوم الدافع ينطوي على معنيين:

الأول ينحصر في القوة المحركة المحفزة للسلوك والثاني في كونه الأشخاص الذي يستند عليه الفعل أو القرار أو الرأي.[2]

الفرع الثاني: الدافع اصطلاحا

على صعيد الاصطلاح التشريعي وجدنا تعريف للدافع فيها اطلعنا عليه من قوانين عقابية، حيث عرف الدافع بأنه هو العلة التي تحمل الفاعل على الفعل أو الغاية القصوى التي يتوخاها.

تم التطرق إلى تعريف الدافع في إطار علم النفس والإطار القانوني.

---

[1]–الشاوي سمينة، مسعودة بن حامد. *دوافع السلوك الإجرامي لدى المراهق الجانح*، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، السنة الجامعية2019–2020، ص12.

[2]– قسوم أبو جاد. "الدافع على الجريمة في القانون السوري وتميزه عن القصد"، *دراسة فقهية قانونية تحليلية مقارنة*، مقال منشور على الموقع

WWW.SSRCAW.ORg//httpS: تم اطلاع على موقع الحوار المتمدن،تم 2004/10/11.

أولا: تعريف الدافع في إطار علم النفس

عرف الدافع في علم النفس بأنه: هو كل ما يدفع إلى السلوك ذهنيا كان هذا السلوك أم حركيا إذ لا سلوك بدون دافع.

وكذلك عرف الدافع بأنه: قوة تدفع الفرد إلى القيام بسلوك معين وفي وقت معين وأن السلوك يسير حتى يحقق غايته أو هدفه.[1]

وقيل أيضا في الدافع بأنه قوة نفسية تثير السلوك في ظروف معينة وتستمر معه حتى يحقق غايته وهذه القوة لا نلاحظها مباشرة بل نستنتجها من الاتجاه العام للسلوك الصادر عنه.

ثانيا: تعريف الدافع في الإطار القانوني

أما فقهاء القانون فقد عرفوا الدافع بأنه: قوة محركة للإرادة تحمل الإنسان على القيام بفعل مادي ذي مظهر خارجي.

وعرف أيضا بأنه: نشاط نفسي يهدف إلى اشباع حاجة معينة.[2]

المطلب الثاني: أقسام الدافع

إن الدافع هو القوة النفسية التي تبنى عليها النية لتقوم النية بعد ذلك بتوجيه الإرادة مع العلم للقيام بالسلوك المطلوب منها.

وإرتأينا من خلال هذا المطلب أن نقسمه إلى فرعين حيث جاء الفرع الأول بعنوان الدافع من الناحية النفسية والفرع الثاني من الناحية الجنائية.

---

[1]– عبيد رؤوف. *مبادئ علم الإجرام*، دون طبعة. القاهرة: دار الفكر العربي– ، 1972، ص55.

[2]– ابراهيم محمد اسماعيل. مرجع سابق، ص379.

الفرع الأول: الدافع من الناحية النفسية

يختلف الدافع من الناحية النفسية إلى الدافع الفيسولوجي و الدوافع السيكولوجية أو المكتبة والتي سيتم التطرق اليها كالآتي:

أولا: الدوافع الفطرية الفيسولوجية

وتسمى الدوافع الفيسولوجية وتحدد عن طريق الوراثة وهي مرتبطة بالحاجات الجسمية لدى الكائن الحي فتحدث تغير في التوازن العضوي الكيميائي فتسبب حالة من التوتر والقلق، هذا التوتر يدفع الكائن للقيام بعمل ما ليشبع الحاجات الجسمية ويعود إلى الحالة الطبيعة وهذه الدوافع مرتبطة بالأجهزة العضوية فدافع الجوع مرتبطا بالجهاز الهضمي ودافع التنفس مرتبط بالجهاز التنفسي وهذه الدوافع مهمة ولا بد من إشباعها لأنها أساس بقائنا في الحياة.

وهي أساسية في حفظ النوع وهذه الدوافع تتسم بالعمومية لا تتشارك جميع الكائنات الحية فيها ومن هذه الدوافع:

- **دافع الجوع:**

المتمثل في الحاجة للطعام والسبب في حدوث الجوع عند الإنسان ناتج عن نقص المواد الغذائية في الدم وينتج عن ذلك شعور بالتوتر وتقلصات في المعدة مما يؤدي بالإنسان لاتباع حاجته بالطعام لإعادة التوازن.

- **دافع الهواء:**

ودافع الحصول على الأكسجين من الدوافع المهمة لبقاء الإنسان واستمراره في الحياة فإن نقص الأكجسين وعدم وصوله إلى المخ يأثر على خلايا المخ مما يؤدي إلى إصابته إصابة عضوية تؤدي إلى خلل في وظائفه. [1]

- **دافع الأمومة:**

[1]–عفتان ماهوش شرقي. *محاضرات علم النفس التربوي*، جامعة الأنبار، ص ص4،5.

مسؤول عن بقاء النوع ويتمثل هذا الدافع في رعاية الأبناء والاهتمام بهم وإشباع حاجاتهم حتى يصبحوا قادرين على رعاية أنفسهم، كذلك فهو يشبع دوافع نفسية اخرى حيث تتولد العاطفة بين الطفل وأمه وينمو الحب ويتولد الانتماء والشعور بالانتماء ويبدو هذا الدافع واضحا وقويا عند الحيوانات والطيور وكيف تدافع الأم عن وليدها إذا تعرض للخطر.[1]

ثانيا: الدوافع السيكولوجية أو المكتسبة

وهي تلك الدوافع التي يكتسبها الفرد نتيجة خبراته اليومية وتعلمه المقصود وغير المقصود أثناء تفاعله مع بيئته ومن أهم الدوافع المكتسبة نذكر:

1. الدوافع الاجتماعية:

تقسم الدوافع الاجتماعية إلى قسمين وهما الدوافع الاجتماعية الفردية والدوافع الاجتماعية العامة و بالنسبة إلى الدوافع الاجتماعية الفردية تعني قيام الشخص بشيء معين لذاته أي أنها تلك الدوافع التي تحقق الذات إلى الفرد ومن أمثلة هذه الدوافع.

دافع الكفاءة ويراد به تحقيق أفضل نمو وارتقاء لقدرات الفرد وأيضا دافع الانجاز ويعني كفاح الفرد لمحافظة على مكانة عالية حسب قدراته بما يحقق التفوق على أقرائه وكذلك دافع حب الاستطلاع والمقصود به ميل الإنسان ورغبته في استكشاف معالم البيئة السيكولوجية الميحط به للوقوف على جوانبها الغامضة.

أما الدوافع الاجتماعية العامة فيراد بها الدوافع التي تنشأ نتيجة علاقة الفرد بالأخرين ومن ثم تدفع الفرد إلى القيام بأفعال معينة لإرضاء المحيطين به أو الحصول على تقديرهم أو لتحقيق نفع مادي أو معنوي ومن أمثلة هذه الدوافع دافع الإنتماء إلى الجماعة ودافع التنافس

[1]–عفتان ماهوش شرقي. مرجع *سابق*، ص ص4،5.

للحصول على المزايا المادية ودافع الاستقلال عن الآخرين من حيث رغبة الفرد بالقيام بالعمل المطلوب منه بنفسه.

2. الدوافع الاقتصادية:

ويراد بها تلك الدوافع التي تكون ذات طبيعة مادية، هذا وتعد الدوافع الاقتصادية من الدوافع المهمة جدا في حياة الانسان والدليل على هذا أن ابليس عندما أراد إغواء آدم لإخراجه من الجنة أثار في نفسه دافع التملك مما جعله يقع في المعصية بأكله من الشجرة التي نهاه الله تعالى عنها.

الفرع الثاني: الدافع من الناحية الجنائية

يؤدي الدافع أو الباعث ادوارا مختلفة في ثنايا نصوص قانون العقوبات العراقي مما ادى الى تعدد أنواعه حيث نجد أحيانا يعمل على تحديد طبيعة الجريمة وأحيانا يعمل على بيان مدى ادخال أو اخراج الفعل المرتكب من نطاق التجريم وأحيانا يؤثر على مقدار العقوبة.

أولا: الدافع من حيث طبيعة الجريمة

قسم المشرع العراقي في الماده 20 الجرائم من حيث طبيعة الجريمة السياسية من خلال ارتكابها بباعث سياسي أو من خلال وقوعها على الحقوق السياسية العامة و الفردية وفيما عدا ذلك تكون الجريمة عادية بمعنى آخر أن المشرع قد منح الباعث دورا في تحديد طبيعة الجريمة السياسية[1]،، وهذا ما أكدته المادة 21 والتي تنص:

الجريمة السياسية هي الجريمة التي ترتكب بباعث سياسي أو تقع على الحقوق السياسية العامة او الفردية وفيما عدا ذلك تعتبر الجريمة عادية.

[1]– حسني محمود نجسب. *شرح قانون العقوبات القسم العام*، دون طبعة. القاهرة: دار النهضة العربية، 1989، ص73.

ثانيا: الدافع من حيث الإباحة والتجريم

يمكن استخلاص نوعين للدافع في مجال الإباحة والتجريم وهما الدافع المشروع والدافع غير المشروع و بالنسبة إلى الدافع المشرع هو ذلك الدافع الذي لا تترتب عليه جريمة عندما يكون شرط من شروط الإباحة وبالتالي لا يمكن مسائلة فاعله كما في حالة اداء الواجب حيث يكون الدافع من القيام بالفعل هو لما تأمر القوانين او تنفيذ الأمر الصادر من رئيسه يجب طاعته، اما الدافع غير المشروع هو ذلك الدافع الذي يجرمه القانون ويترتب عليه مساءله فاعله في جريمة اغواء رجل لإمراة بالزواج لارضاء دافعه الجنسي وواقعها بعد ذلك ثم رفض الزواج بها.

ثالثا: الدافع من حيث أثره على العقوبة

بما أن المشرع العراقي قد تبين المبادئ التي تقوم عليها الفلسفة العقابية الحديث والتي تهدف إلى جعل العقوبة متناسبة مع درجة خطورة المجرم ووضعه النفسي وحاجته للإصلاح لذا كان لا بد أن يأخذ بعين الاعتبار الدافع الشخصي من ارتكاب الجريمة واستنادا لذلك ميز المشرع العراقي بين نوعين من الدافع من حيث أثره على العقوبة الأولى أسماه بالباعث الشريف فقد عده المشرع عذرا مخفف يستوجب من القاضي تحقيق العقوبة كما في جريمة قتل الزوج لزوجته أو إحدى محارمه حال تلبسها بالزنا حيث نلاحظ أن المشرع قد نزل في عقوبة جريمة القتل من وصف الجناية إلى الجنحة بسبب الدافع الشريف الذي اقترنت به الجريمة، أما الدافع الذاتي فقد عده المشرع ظرف يستوجب تشديد العقوبة كما في جريمة القبض على شخص أو حجزه أو حرمانه من حريته بأي وسيلة كانت بدون أمر صادر من سلطة مختصة لغرض الكسب أو الاعتداء على عرض المجني عليه أو الانتقام منه.[1]

[1]– ابراهيم محمد اسماعيل. مرجع سابق، ص382.

المبحث الثاني: العوامل الدافعة نحو السلوك الإجرامي

إن الدافع هو القوة النفسية التي بنيت عليها النية الإجرامية لتقوم النية بعد ذلك بتوجيه الإرادة مع العلم للقيام بالسلوك المطلوب منها، إلا أنها تنقسم الدوافع من الناحية النفسية أولا إلى دوافع فطرية كدافع العطش والجوع والجنس وثانيا دوافع مكتسبة وللإضايح أكثر، إرتأينا تقسيم هذا المبحث إلى مطلبين الأول العوامل الداخلية والمطلب الثاني العوامل الخارجية.

المطلب الأول: العوامل الداخلية

تكون العوامل التي تدفع النية نحو السلوك الإجرامي عوامل داخلية وهذه العوامل قد تكون أصلية ويراد بها الصفات والخصائص التي تتوافر في الشخص منذ ولادته.

ولقد قسمنا هذا المطلب إلى ثلاث فروع كتاب: الفرع الأول تحت عنوان الوراثة والسلالة والفرع الثاني السن ونوع الجنس والفرع الثالث التكوين العضوي والنفسي والعقلي.

الفرع الأول: الوراثة والسلالة

أولا: الوراثة

هي إنتقال خصائص السلف إلى الخلف لحظة الاخصاب أي لحظة نشأة الجنين وتدلنا تجارب الحياة على انتقال الطباع والصفات العضوية والأمراض من الأصل إلى الفرع بدرجات متفاوتة ويرجع علماء الوراثة هذا التشابه أو الاختلاف بين الفرع والأصل إلى أن الإنسان تتنازعه قوتان متعارضتان هما: قوى الوراثة وقوى التغيير أو التبديل.

فقوى الوراثة تتجه به إلى المشابهة مع الأصل بحيث يكون امتداد أو تكرار له بينما تجذبه قوى التغير إلى الإبتعاد عن الأصل وانقطاع التشابه بينهما، وينتهي هذا الصراع إلى ما شاهده في دنيا الواقع من تشابه بين الأصول والفروع في بعض الخصائص فقط لأكلها بل نلاحظ عدم التماثل بين فروع الأصل الواحد. [1]

[1]– نجم محمد صبحي. *أصول علم الإجرام والعقاب*، الطبعة الأولى. الدار العلمية الدولية للنشر ودار عمان، ص37.

وقد يرث الإنسان من أبويه بعض الصفات المميزة كلون العينين وطول القامة وشكل الوجه ولون البشرة وكذلك طريقة تصرفهما وتفكيرهما وأمور أخرى وإذا كانت الوراثة حقيقة واقعة فيهما أن تؤكد أثرها ليس حتميا بل هو فقط قوة توجيه وليس قاعدة عامة مجردة ولكن يمكن القول بوراثة بعض الخصائص أو بعض القوى النفسية أو العضوية، وبما أن الاستعداد الإجرامي يستند إلى عوامل وراثية عديدة ومتنوعة فقد يحدث أن تتكامل هذه العوامل لدى الحفيد وراثة عن الجد دون أن تظهر كاملة لدى اب وينتج عن ذلك أن الآباء قد يكون لديهم استعداد إجرامي دون أن يظهر إلى الأبناء والعكس صحيح.[1]

وتنقسم الوراثة إلى عدة أنواع وهي:

1. **من حيث اتجاهها:** تكون مباشرة أو غير مباشرة

- **الوراثة المباشرة:** تعني إنتقال صفات الأصل إلى فرعه الأول
- **الوراثة غير المباشرة:** وتعني أن الصفة لا تنتقل من الأصل إلى فرعه الأول أو المباشر وإنما تنتقل إلى فرع أبعد من الفرع الأول الذي تكون الصفة الوراثية كامنة فيه.

2. **من حيث موضوعها:** قد تكون مرضية وقد تكون تشويهية

- **الوراثة المرضية:** تعني انتقال بعض الأمراض التي يعاني منه الأصل إلى الفرع كالأمراض العقلية والتناسلية والأمراض الخبيثة
- **الوراثة التشويهية:** وتعني انتقال شذوذ في التكوين من الأصل إلى الفرع كالزهري والسل.

3. **من حيث قوتها:** تنقسم إلى وراثة تماثلية أو تشابهية.

- **الوراثة التماثلية:** وتعني انتقال الوراثة من الأصل إلى الفرع بنفس الصورة التي كانت لديه كأن يكون الأصل مجرما فيكون الفرع مجرما وقد يمتد لا إلى صفة الإجرام بل إلى النشاط المرتبط بهذه الصفة كأن يكون الأصل قاتلا أو لصا فيكون الفرع قاتلا أو لصا.

[1]– نجم محمد صبحي،مرجع *سابق*،ص37–38.

- **الوراثة التشابهية:** وتعني أن الصفة لا تنتقل من الأصل إلى الفرع بنفس الصورة وإنما بصورة متشابهة كأن يكون الأصل مدمنا على المخدرات فيظهر لدى الفرع عيب يشابه به هذه الصفة كأن يكون لصا أو قاتلا إلخ.

4. **من حيث طبيعتها:** تنقسم إلى وراثة حقيقية وحكمية.

- **الوراثة الحقيقة:** تعني انتقال خصائص الوالدين إلى الجنين لحظة تكوينية اي أثناء فترة الحمل به وقبل ولادته.
- **الوراثة الحكمية:** فتعني تأثر الجنين بعوامل عاصرت تكوينه أو عرضت أثناء الحمل فتؤثر عليه دون أن تنقل إليه خصائص الأصل، كإصابة الأم بمرض أثناء حمل الجنين فيؤدي إلى إصابة الجنين ببعض الأمراض العقلية أو النفسية أو التشوهات.[1]

ثانيا: السلالة

يقصد بالسلالة مجموعة الصفات والخصائص التي تميز بين الجماعات الإنسانية المختلفة أيا كان الإقليم الذي تقيم عليه، فكل جماعة إنسانية سواء كانت تشمل شعب دولة بأكمله أو جزءا منه، حيث تتميز بملامح خارجية من حيث طول القامة أو قصرها ولون البشرة وشكل العينين والشعر، وخصائص عضوية ونفسية وفكرية نابعة من الوسط المحيط به، وقد يتخذ صورة تشنجات أو صراخ وبكاء أو إعزاق في الضحك.

وأخطر أنواع الهستيريا بالنسبة للإجرام حينما تكون الجريمة وليدة هذا الصراع النفسي فيندفع المريض إلى ارتكابها تلقائيا، وسمي هذا النوع بالهستيريا المتسلطة حيث يشعر المريض بها إلى دافع قوي يسيطر عليه ويدفعه إلى الاتيان بسلوك إجرامي معين مثل السرقة أو القتل

[1]– المشهداني محمد أحمد. أصول علمي الإجرام والعقاب في الفقهين الوضعي والإسلامي، الطبعة الأولى. دار الثقافة للنشر والتوزيع،2002، ص 81-82.

والمصاب بهذا النوع من الهستيريا قد يرتكب أبشع الجرائم وأشنعها لمجرد لفت الانتباه إليه فقط وأكثر جرائمه الغش والنصب وشهادة الزور وابلاغ الكاذب.[1]

- **الصلة بين السلالة و الجريمة:**

من المعلوم أن كل سلالة تتميز بصفات بدنية وخصائص نفسية تميزها عن غيرها من السلالات في الملامح والطول ولون البشرة والعيون والشعر كذلك من حيث عقليتهم وطريقة سلوكهم.

كذلك تختلف السلالة عن الأخرى من حيث الظروف البيئية المحيطة بها سواء كانت ظروف طبيعية كدرجة حرارة الجو ومدى خصوبة الأرض أو ظروف اجتماعية كالعادات والتقاليد السائدة فيها.

يتضح لنا من خلال مما تقدم أن كل سلالة تختلف عن السلالة الأخرى من حيث الصفات البدنية والخصائص النفسية والظروف البيئية طبيعية كانت أو اجتماعية لذا ففي كل سلالة من هذه السلالات يوجد المجرم وغير المجرم ولكل نوع الاجرام وحجمه يختلف من سلالة إلى أخرى.[2]

الفرع الثاني: السن ونوع الجنس

أولا: السن

من الخصائص الفردية الهامة التي تميز الشخصية الإنسانية سواء من العضوية النفسية ويصاحب السن نوعا من التطور الأول داخلي يتعلق بالتكوين العضوي والنفسي والأخر خارجي أي التغير الذي يطرأ عليه، البيئة التي يعيش فيها الإنسان في فترات حياته المختلفة

[1]– القهوجي علي عبد القادر. *علم الإجرام وعلم العقاب*، طبعة2009. الاسكندرية: دار النشر والتوزيع السعدني، ص ص187، 188.

[2]– المشهداني محمد أحمد. مرجع سابق، ص84.

ومثال ذلك التغير في حياة الشخص من طالب إلى موظف ومن عامل عادي إلى عامل متخصص ومن بنت إلى إمرأة.

فقد بينت الإحصائيات الرسمية أن نسبة وقوع الجريمة تبلغ مداه عند الرجال في الفئة العمرية من 18_25 سنة أما عند النساء فيمتد الحد الأقصى إلى 30سنة.

فقد قسم علماء الإجرام سن الإنسان إلى المراحل التالية:

1. **مرحلة الطفولة:** وهي تمتد من السنة 12 سنة

وهي مرحلة هامة في تكوين الشخصية وإن كانت التغيرات التي تحدث خلالها تكاد تنقطع صلتها بالجريمة ولكن لوحظ أنه في النصف الثاني من هذه المرحلة تبدأ الاهتمامات الخارجية للصغير كما قد يتمكن من الافلات من السلطة الأبوية.

ومن أهم المميزات التي تتسم بها هذه المرحلة أن الصغير تضعف موارده المالية فيرتكب الجرائم البسيطة.

2. **مرحلة المراهقة:** وتمتد من السن 12 إلى18 سنة

تتميز بنمو عضوي ونفسي وعقلي مرتبط بحدة في العاطفة وإن عدم الاستقرار ضعف قوى الإرادة في هذه المرحلة قد يؤدي إلى الجريمة وقد يعجز عن السيطرة على غرائزه الداخلية وخاصة إذا كانت البيئة مساعدة على الجريمة، كما أن ظهور الغريزة الجنسية مع ضعف قدرة الفرد على التحكم الذاتي قد تؤدي به لأنواع مختلفة من الاضطرابات ويجب في هذه المرحلة على الباحث الجنائي ألا يخلط بين وقوع الجريمة كعارض من عوارض البلوغ وبين دلالتها على ميل إجرامي معين كمظهر من مظاهر التكوين الإجرامي ففي هذه الحالة قد ترتكب صدفة تحت تأثير عامل نفسي أو عضوي معين تساعده ظروف بيئية عارضة لا تتكرر.

أما في الحالة الثانية فالجريمة تصاحب الشخص في مراحل حياته التالية وخاصة البلوغ، لهذا يجب الوقوف على كل العوامل والظروف الداخلية والخارجية للشخص للتفرقة بين النوعين لاتخاذ التدابير اللازمة.

3. مرحلة النضج:

وهي تنقسم إلى طور الشباب من18_25سنة وإلى مرحلة الشباب الناضج أي ما زاد عن السن 25_35 وتمتد حتى سن الكهولة أي الخمسين أما في مرحلة الشباب الناضج فتكثر فيها جرائم الذكاء أي الاحتيال بكافة أشكاله ولكن تقل فيها جرائم السرقات أي بعد سن الخامسة والعشرين.

4. مرحلة الكهولة: أي بعد الخمسين

وتتسم بتغيرات بيولوجية فتقل الجريمة وتظل في هبوط مستمر مع تقدم العمر ويتوقف الإجرام عادة في سن الخمسين عند الذكور ويتأخر للسن الخمسة و الخمسين عند الإناث، وهذا التناقض يتخذ شكلا ثانيا ومنتظما حتى نهاية العمر ويعلل هذا التناقض بما يصيب الإنسان من ضعف ووهن.

وفي المقابل فإن المرأة في هذه المرحلة تعاني من اضطربات نفسية وعصبية تؤثر على سلوكها بوجه عام فترفع لدى المرأة في هذه المرحلة نسبة جرائم الأمانة والتهديد وانتهاك حرية الغير.

ومن حيث نوعية الجريمة أيضا فهي تبعد عن جرائم القذف والسب والشتم، و بالنسبة لإشباع الرغبة في الكسب تقع الجريمة عن طريق التحريض لارتكابها مباشرة ويعتبر الاحتيال سمة مميزة للجرائم ففي هذه الفترات يتفق مع ضعف القوى الجسدية.[1]

[1]–زكي مصطفى.عوامل السلوك الإجرامي، ص ص6،7.

5. مرحلة الشيخوخة:

تبدأ هذه المرحلة بعد الخمسين حتى نهاية العمر ونتيجة التغيرات التي تصيب جسم الانسان مثل ضعف القوة البدنية والعقلية وانخفاظ نشاط الغريزة الجنسية فإن دافع النية نحو السلوك الإجرامي يصبح محدود النطاق سواء من الناحية الكمية أو النوعية، إذ تقل الجرائم التي تتطلب القوة البدنية أو قدرا من الذكاء كجرائم القتل والإيذاء البدني و الاعتداء على العرض وجرائم السرقة باكراه وكذلك جرائم النصب والاحتيال وغيرها ومع ذلك قد يستعين المجرم بوسائل أخرى لا تتطلب العنف كالقول والكتابة كما في جرائم القذف والسب.

مما تقدم ذكره نستخلص وجود علاقة بين السن ونوع الجنس وأثرها على السلوك الإجرامي وأن هذا التأثير تختلف قوته من مرحلة إلى مرحلة أخرى خلال حياة الانسان، ولكن هذا لا يعني أن السن والنوع والجنس هما العامل الوحيد الدافع للنية باتجاه السلوك الإجرامي بل لا بد من أن يتضافر مع هذا العامل عوامل أخرى كي ينتج أثره.[1]

الفرع الثالث: التكوين العضوي والنفسي والعقلي

يقصد بالتكوين مجموعة الصفات والخصائص التي تصاحب الإنسان منذ ولادته أو تظهر عليه أثناء حياته ويتحلل هذا التكوين إلى:

أولا: التكوين العضوي

يقصد بالتكوين العضوي الصفات الخلقية المتعلقة بتشكل الأعضاء ووظيفتها هذا وقد ذهبت بعض النظريات إلى القول بوجود صلة بين شكل الأعضاء والسلوك الإجرامي، إلا أن الدراسات العلمية التي أجريت فيما بعد لم يثبت لها علميا أن الشذوذ في الشكل الخارجي لجسم الإنسان قد يكون دافع للنية نحو السلوك الإجرامي، ولكن يمكن أن تقوم الصلة بين

[1]– زكي مصطفى. مرجع سابق، ص9

الخلل في وظائف الأعضاء والسلوك الإجرامي وخاصة الجهاز الغدي الذي له تأثير كبير على السلوك الإنساني لما يفرزه من مواد كيميائية تؤثر على الوظائف الحيوية للجسم وهذه الغدد عند علماء الطب تقسم إلى الغدد القنوية والغدد الصماء وبالنسبة إلى الغدد القنوية فإنها إما أن تكون داخلية مثل الغدد الدمعية والعرقية أو خارجية: مثل الغدة اللعابية، أما الغدد الصماء فهي تلك الغدد التي تقوم بجمع مواردها الأولية من الدم مباشرة ثم تحويلها إلى هرمونات لتعيدها بعد ذلك إلى الدم ثانية من دون بأوعية أو قنوات ومن أمثلة هذا النوع من الغدد الغدة الدرقية الموجودة بالرقبة والنخاعية الموجودة في مؤخرة الرأس والغدد التناسلية.

ثانيا: التكوين النفسي

يقصد بالتكوين النفسي مجموعة العوامل الداخلية التي تساهم في التكوين النفسي للفرد كالوراثة والسن والتكوين البدني وما يصيب الفرد من أمراض فضلا عن الظروف الخارجية التي تحيط بالبيئة التي يعيش فيها الفرد.

هذا وقد ذهبت بعض النظريات الى القول بوجود صلة بين التكوين النفسي للفرد والسلوك الإجرامي بمعنى ان التكوين النفسي دافع رئيسي للنية نحو ارتكاب الجريمة.[1]

ثالثا: التكوين العقلي (مستوى الذكاء):

يعرف الذكاء بأنه مجموعة من العمليات التي يجريها العقل والتي من خلالها نستطيع أن نحدد قدرة الشخص على انتهاج سلوك معين يتوافق مع الظروف البيئية المتغيرة. هذا وقد اختلف العلماء حول تحديد مدى الصلة بين الذكاء والسلوك الإجرامي ففي بداية القرن التاسع عشر كان الاعتقاد السائد لدى الباحثين أن هناك علاقة بين نقص الذكاء والسلوك الإجرامي حيث اعتبروه عاملا دافع للنية نحو الجريمة لكن هذا الاعتقاد أثبت عدم صحته لأن

[1]–ابراهيم محمد اسماعيل، مرجع سابق، ص385.

الدراسات العلمية أثبتت عدم وجود فوارق بين مستوى ذكاء المجرمين مقارنة بمستوى ذكاء الأفراد العاديين.

وهذا يعني أن علاقة الذكاء بالسلوك الإجرامي تأخذ شكلين الأول علاقة مباشرة بين الذكاء والسلوك الإجرامي حيث تتطلب الجرائم المرتكبة هنا قدرا من الذكاء عند ارتكابها كما في جرائم التآمر ضد الدولة والجرائم الإقتصادية وجرائم التزييف والتزوير والنصب، أما الشكل الثاني فيمثل العلاقة غير المباشرة بين الضعف العقلي والسلوك الإجرامي حيث لا تتطلب الجرائم المرتكبة هنا قدرا أو مستوى معين من الذكاء كما في جرائم التسول والنسب والفعل الفاضح العلني و السرقات البسيطة وغيرها.[1]

نستنتج مما تقدم أن مستوى التكوين العقلي أثر على نوع الجرائم المرتكبة هذا من جهة ومن جهة أخرى أن الضعف العقلي من الأسباب الدافعة للنية نحو الإجرام متى ما اقترنت معه عوامل أخرى سواء كانت داخلية أو خارجية.

هذه أهم العوامل الداخلية الدافعة للنية نحو السلوك الإجرامي فضلا عن وجود عوامل أخرى.

المطلب الثاني: العوامل الخارجية

إن العوامل الداخلية تتعلق بذات المجرم، فإن العوامل الخارجية تتعلق بطبيعة الوسط الخارجي الذي يعيش فيه المجرم وهذا الوسط يختلف من بيئة إلى أخرى مما يؤدي إلى اختلاف العوامل الخارجية الدافع للنية نحو السلوك الإجرامي.

وإرتئينا تقسيم هذا المطلب إلى ثلاث فروع الفرع الأول العوامل الطبيعية

الفرع الأول: العوامل الطبيعية

يقصد بالعوامل الطبيعية كل ما يتعلق بظواهر الجغرافيا كحالة الطقس ودرجات الحرارة ومناخ وطبيعة التربية وتشابع الفصول، ويعاقب ليل نهار، ودرجته وطبيعته، التربة ونوع

[1]– إبراهيم محمد اسماعيل. مرجع سابق، ص 384–385.

الرياح وبهتم الباحثون في هذا الصدد بمعرفة ما إذا كانت الظواهر الطبيعة الجغرافية تؤثر على وظائف الأعضاء لدى الفرد وبالتالي على سلوكه الخارجي ولا سيما الإجرامي.[1]

أولا: حالة الجو وتقلبات الفصول

أكدت بعض الدراسات الإحصائية الجنائية على النتائج التالية التي تبين الصلة بين العوامل الطبيعية والإجرام:

- ارتفاع نسبة جرائم الإعتداء على الأشخاص في فصل الصيف؛
- إرتفاع نسبة جرائم الإعتداء على الأموال في فصل الشتاء؛
- إرتفاع نسبة جرائم الإعتداء على العرض في فصل الربيع؛
- حيث ساد الاعتقاد منذ أمد بعيد بوجود علاقة بين درجة الحرارة والسلوك الإنساني.

ثانيا: تفسير العلاقة بين المناخ والإجرام

أ/ نظرية التفسير الطبيعي:

وفقا لهذه النظرية فإن ارتفاع نسبة جرائم الإعتداء على الأشخاص وعلى العرض في فصل الصيف يرجع لتأثير الإرتفاع في درجة الحرارة على جسم الإنسان، فمن شأن الحرارة الشديدة أن تزيد من حيوية أجهزة الإنسان، وأن تنشط قواه الجنسية.[2]

ستختفي تماما من المجتمع الشيوعي، كما يجعلون للعوامل الاقتصادية دورا ثانويا في انتاج السلوك الإجرامي.

[1]–سليمان عبد المنعم سليمان. *أصول الإجرام القانوني*. مصر: الجامعة الجديدة للنشر،1994، ص384.

[2]–درقاوي جمال، عبد بن صخرية. *أثر العوامل الاجتماعية الدافعة إلى ارتكاب الجريمة*، جامعة ابن خلدون–تيارت، السنة الجامعية 2017–2018، ص41.

خلاصة الفصل:

يمكن تلخيص ما تم التطرق اليه في الفصل الأول في المبحث الاول أن الدافع هو كل سلوك سواء كان ذهنيا او حركيا يهدف الى إرتكاب فعل مجرم، الا أننا تواجهنا معيقات في ضبط تعريف جامع وشامل لهذا المصطلح، ويتمتع هذا الأخير مجموعة من أقسام دافعة للسلوك الإجرامي التي تم التطرق اليها من خلال هذا الفصل.

كما تطرقنا أيضا من خلال هذا الفصل إلى مجموعة من العوامل الدافعة نحو السلوك والفعل الإجرامي من خلال المبحث الثاني والتي بدورها تنقسم إلى العوامل الداخلية بالإضافة الى العوامل الخارجية.

الفصل الثاني:

تأثير الأمراض النفسية على السلوك الإجرامي

تمهيد:

إن الجريمة تعد من أخطر الظواهر الاجتماعية التي تهدد الكيان البشري في أمنه واستقراره، ويولي علماء القانون وعلماء النفس لهذه الظاهرة اهتماما كبير، من حيث الدراسة حتى تمخضت عنه نشوء علم مستقل.

إذ نجد النظريات النفسية لعلم الاجرام تفرض الاهتمام بالجريمة كظاهرة فردية وتستوجب الفحص.

ولقد إرتأينا تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين، تطرق المبحث الأول لتأثير العوامل النفسية على التكوين النفسي، والمبحث الثاني تأثير العاهات النفسية على السلوك المنحرف.

المبحث الأول: تأثير الشذوذ الغريزي على السلوك الإجرامي

تعدّ ظاهرة الشذوذ الغريزي من العوامل التي يمكن أن تؤثر في سلوك الأفراد، حيث يتسبب الاضطراب في الغرائز الطبيعية في اختلالات في التصرفات والسلوكيات. قد يرتبط هذا النوع من الشذوذ بميل الأفراد إلى ارتكاب أفعال إجرامية نتيجة لتغيرات في الدوافع النفسية أو البيولوجية. وعليه، قد يصبح هذا التأثير جزءًا من فهم أعمق للتفسير النفسي والاجتماعي للجريمة.

المطلب الأول: الجانب الغريزي

إن السلوك الغريزي فطري بين جميع أفراد النوع ويتوافر في الكائنات الدنيا، إذ يعتبر الإنسان مخلوق موجه نحو اللذة التي تدفعه للغرائز، وتعتبر الغرائز مجموعة من الميول الفطرية الكامنة في كل نفس، وهي تدفع الإنسان إلى انتهاج سلوك معين.

ولقد إرتأينا تقسيم هذا المطلب إلى فرعين تناول الفرع الأول أنواع الغرائز والجرائم الناجمة عن الشذوذ الغريزي، وتحديد نطاق الصلة بين الشذوذ الغريزي والجريمة كفرع ثاني.

الفرع الأول: أنواع الغرائز والجرائم الناجمة عن الشذوذ الغريزي

إن الغرائز كلمة على شيء غائب كصورة متصل نحو غرز الوتد في الأرض والأمور الغروزة في الكائن البشري، ككائن حيوي.

أولا: أنواع الغرائز

1-الغرائز النفسية:

فهي غرائز وجدت من خلال وجود النفس، فهي غرائز نفسية، وهذا يعني أنها مرتبطة بالوعي والإدراك والتميز واشباعها يكون بصورة واعية ومدركة.

وهذه الغرائز أربعة:

أ. **غريزة التعلم:** إن الإنسان ككائن عاقل يندفع بصورة مستمرة إلى حب المعرفة، والاكتشاف، ويظهر ذلك من خلال الفضول والسؤال عن كل ما يجري حوله، بكيف

ولماذا وأين؟ وأي إنسان يلجم نفسه عن هذه الأسئلة، ويغلق نافذة العلم وحب التعلم، يصاب بقلق واضطراب في نفسه، يفقدان التوازن في حياته، ويعيش في حالة الظلمات، والجهل الطبق الذي ينعكس على سلوكه في الحياة وعلاقته بالكون والدنيا والإنسان والأسرة والمجتمع.

ب. **غريزة التدين:** فهذه الغريزة تظهر بشعور الإنسان بحالة الضعف والاحتياج والعجز سواء أكان ذلك أمام ظواهر طبيعية أم ظواهر اجتماعية، أم من ظاهرة شعور الإنسان باحتياجه لصلة نفسه مع جهة قادرة وقوية تؤمن له الحماية والعناية، فيتولد عنده مظاهر التدين من تقديس وتعظيم وخشية، رغبة ورجاء ودعاء.

ج. **غريزة الاجتماع:** وتظهر هذه الغريزة في الإنسان بميله إلى ضرورة العيش ضمن أسرة وانتماء إلى مجتمع، لأن الإنسان ككائن عاقل، إنما هو من صنع المجتمع، ومن هذا الوجه يقول الفلاسفة: إن الإنسان كائن اجتماعي وذلك لأن الإنسان في المجتمع يختزل الخبرات والتراكمات المعرفية في شخصه، وسيدمر في حياته بناءا على هذه الجرعة.[1]

2-**الغرائز الحيوية:** وهي التي تتجه اتجاها واعيا وتتكرر في غرزتي حفظا للذات وحفظ النوع، وتتدرج تحت غريزة التملك وانفعالها حب التملك وغريزة الطعام وإنفعالها الجوع، وغريزة الهرب وانفعالها الخوف، وغريزة المقاتلة وإنفعالها الغضب، أما غريزة حفظ النوع فهي تتمثل في الغريزة الجنسية ويندرج تحتها غريزة التناسل وإنفعالها الميل الجنسي وغريزة الأبوة والأمومة وإنفعالها الحنان.

أما عن صلة الغرائز بالسلوك الاجرامي، فلهذه الغرائز تأثير كبير على الإنسان، فهي تمثل الدوافع لانتهاج سلوك معين، وموقف الإنسان من هذه الدوافع لا سخرج عن حالتين:

[1]- إسلمبولي سامر. "الغرائز والحاجات البشرية والنفسية"، تم اطلاع على الموقع الالكتروني على الساعة 18:03 https :samerislamabdi.com

-**الحالة الأولى:** أن يسيطر على غرائزه ويتحكم ولو بصعوبة في اتجاهها، فلا ينقذ من السلوك الذي تدفعه إليه إلا ما كان متفقا مع القانون، وهو بذلك يتجنب الإنزلاق إلى هوة الجريمة.

-**الحالة الثانية:** أن يترك لغرائزه العنان فيستجيب لندائها الفطري البدائي وينفذ السلوك الذي تدفعه إليه، وقد تعتبر هذا السلوك دون طابع إجرامي في غالب الأحوال.

ومن هذا كله يتبين لنا جليا أن الغرائز هي أساس الشخصية الإنسانية وهي التي تتسبب في سلوك الفرد أيا كانت صورته، ولهذا فأي إضطراب أو خلل فيها يؤدي إلى القيام بالسلوك ولشذوذ الغرائز عدة صور هما إزدياد قوتها عن الحد العادي أو ضعفها عن ذلك الحد أو إنحرافها عن الاتجاه ضعفها عن ذلك الحد، أو إنحرافها عن الاتجاه الطبيعي.[1]

ثانيا: أهم الجرائم الناجمة عن الشذوذ الغريزي

قد يؤدي الخلل والاضطرابات التي تتسم به أحيانا بعض الغرائز إلى أن يرتكب بعض الجرائم مثل جرائم الاعتداء على المال، وجرائم الاعتداء على العرض وجرائم الاعتداء على الأشخاص أو التحريض عليها.

1-**جرائم الاعتداء على المال:** كثيرا ما يؤدي الشذوذ في غرزتي حب الذات وحفظ النوع إلى ارتكاب جرائم الإعتداء على المال لاسيما السرقة، فنعرف أن الغرائز الفرعية لغريزة حب الذات، غريزة الطعام وإنفعالها بطبيعة الحال الجوع، وقد يدفع الأشخاص الذين تشتد لديهم هذه الغريزة من حيث قوتها إلى سرقة المأكولات أو بعض النقود لاشباع هذه الغريزة. وقد يظهر هذا جليا خاصة لدى الأشخاص المدمنين على المخدرات، وهذا الادمان يضطرهم إلى سرقة الأموال لإقتناء المخدرات التي يحتاجها جسمهم.

كذلك قد ينحرف إتجاه هذه الغريزة عن الطريق الطبيعي، فبدلا من السعي للحصول على أسياد تحقق لهم الصحة والبقاء، يسعون على الحصول على أشياء لا ضرورة لها لتحقيق هذا الهدف وهم يلجؤون أحيانا في سبيل ذلك إلى ارتكاب السرقات، وهذه السرقات تقع من

[1]-ليلى بريكي. مرجع سابق، ص424.

أشخاص لديهم قدراتهم المالية التي يحصلون على الأشياء المسروقة بطريق مشروع ويؤدي الشذوذ في اتجاه غريزة حفظ النوع إلى الغريزة الجنسية أحيانا إلى ارتكاب جريمة السرقة، حينما ينحرف الميل الجنسي عن الاتجاه إلى شخص من الجنس الآخر فيتجه إلى أشياء معينة تتعلق بهذا الشخص فيقدم على سرقتها.[1]

2-**جرائم الاعتداء على الأشخاص:** يعني هذا النوع من الجرائم وفوع فعل من الجرائم إعتداء على حق المجني عليه في حياته كما في جريمة القتل أو على سلامة جسمه كما في جريمة الضرب والجرح أو إعطاء المواد الضارة.

ويؤدي الشذوذ في طريقة التعبير عن الغريزة الجنسية أو ضعفها لاشباعها عن طريق أفعال من الاعتداء توقع على الطرف الآخر قد يمثل ضربا أو جرحا أو قتلا وهذا ما يعرف باسم السادية.

يضاف إلى ذلك أن الشذوذ في البغريزة الجنسية قد يقسر بعض أنواع من الاعتداء على الأشخاص دون أن تبدو الصلة واضحة بينه وبين هذه الغريزة، ولكنها في الواقع هي الدافعة إليه مثل: إرتكاب أفعال الضرب على الأطفال إستنادا إلى حجة تأدبيهم.

وفي الأخير إن حالة السادية توجد لدى الرجال والنساء على السواء لكنها تكون غالبة عند الرجال.

أما عن التحريض على إرتكاب جرائم الأشخاص، يقابل السادية حالة تسمى بالماسوكية، وهي تتمثل في السعي إلى الحصول على الإرتياح عن طريق تحمل العذاب الناجم عن أفعال قسوة ينزلها به شخص معين، ويقف شذوذ الغريزة الجنسية وراء الشعور باستعذاب القسوة، ولا يرتكب الشخص المصاب بالماسوكية جريمة إلا أذا قام بتحريض الشخص الآخر على توقيع أفهال العنف عليه، وكان الرضاء بتحمل هذه الأفعال لا تعتبر سببا لإباحتها، غير أن الماسوكية تصيب النساء أكثر مما تصيب الرجال.[2]

[1]- عبد الستار فوزية. *مبادئ علم الاجرام والعقاب*، ط5. بيروت: دار الثقافة العربية،1985، ص181.

[2]-نفس المرجع، ص182.

وأما عن جرائم الإعتداء على العرض، وهذا النوع من الجرائم قد يقع من أفراد تكون غريزة خفظ النوع أو الغريزة الجنسية لديهم شاذة من حيث إتجاهها، من أمثلة ذلك أن يميل الشخث إلى شخص من نفس جنسه وهذا ما يسمى بالمثلية الجنسية أو يرتكب أفعالا مخلة بالحياء يوقعها على أطفال من جنس أخر أو من جنسين، أو أن يشبع غريزته من شخص المحارم.

الفرع الثاني: تحديد نطاق الصلة بين الشذوذ الغريزي والجريمة

يجب أن لا يغيب أن الصلة بين الشذوذ الغريزي والجريمة ليست صلة حتمية، ولكنها ذات صلة إحتمالية ويقتصر نطاقها على الحالة التي يكون فيها الشذوذ أو الإضطراب الغريزي هو الدافع لإرتكاب الجريمة.

ومن ناحية فإنه قد يتحقق لدى شخص ما شذوذ غريزي دون أن يؤدي إلى ارتكاب أية جريمة، ويحدث ذلك عند الشخص قوي الإرادة يستطيع أن يسيطر على سلوكه من أجل أن يستجيب لنداء الغريزة المنحرفة كذلك قد يرتكب الشخص إحدى هذه الجرائم دون أن تكون لديه أي شذوذ في الغريزة الجنسية، مثال ذلك ما يرتكبه بعض الأحداث من جرائم هتك العرض بالقوة أو جرائم المثلية الجنسية بدافع حب الإستطلاع.

ونستخلص كخلاصة قول أن الغرائز بصفة عامة لها تأثيرها الكبير في تكوين الشخصية والتأثير على كثير من التصرفات والسلوك الخارجي للشخص، فإن أي اضطربات تصيبها لاشك وأنها ستؤثر على أفعال الإنسان وتصرفاته.

ولعل أهم الاضطربات الغريزية التي لها إرتباط وثيق بعلم الإجرام وقانون العقوبات هي تلك التي تتعلق بالغريزة الجنسية، وانحرافها يؤدي إلى القيام بسلوكات معاقب عليها في نصوص التجريم، كما يمكن تفسير هذه التصرفات بحدوث الإضطربات الجنسية، وأهم الاضطربات الجنسية هي ثلاثة:

اضطراب يؤثر على درجة الغريزة وقوتها وأهم مظاهره الهيجان الجنسي؛

-اضطراب يؤثر على صورة التصرف الغريزي؛

-اضطراب يؤثر على اتجاه الغريزة.[1]

المطلب الثاني: الجانب العاطفي

إن العاطفة ترمز إلى مجموع الأحساسيس والمشاعر المخزنة في هذا الجانب من النفس البشرية، إذ أنه يشمل مدى الإنفعال ومقدار القدرة على الاحتمال وهذا الجانب قد يشوبه الخلل أو الإضطراب الذي يترتب عليه بعض العقد النفسية ويسمى هذا الشذوذ في الشخصية بالسيكوباتية.

ولقد قسمنا هذا المطلب إلى فرعين كالاتي: الفرع الأول الشخصية السيكوباتية وصلتها بالإجرام، والفرع الثاني أنواع السيكوباتين.

الفرع الأول الشخصية السيكوباتية وصلتها بالإجرام

لقد تعددت التسميات التي وصفت الشخصية السيكوباتية ومن الأوائل الذين وصفوا هذا المفهوم الطبيب النفسي Pinel حيث أطلق مصطلح الجنون الخلقي السائد في المجتمع ووصفه على أنه حالة غير مألوفة لا يمكن وصفها تحت أي فئة شخصية من الاضطربات النفسية والعقلية المعروفة.

أولا: الشخصية السيكوباتية

يعتبر مصطلح السيكوبات أو الشخصية السيكوباتية من أكثر المفاهيم العلمية غموضا، إذ هي لا زالت حتى الآن تجابه الباحثين في علم الإجرام وقد ترجع هذه الصعوبة إلى عدم وجود أعراض ثابتة للشخصية السيكوباتية، وهذا جعل مفهوم السيكوبات من المفاهيم اللغوية التي يحلو للعلماء استخدامه، كما عجزوا على تصنيف بعض السمات والأعراض التي لا تدخل ضمن أعراض بعض الأمراض العقلية أو العصبية المعروفة، ولهذا نجد اليوم أن مصطلح السيكوبات يطلق على كل شخص يعني اضطراب باقي الشخصية، ولكنه غير مصاب بذهان أو عصب معروف.

[1]- نجم محمد صبحي. *المدخل إلى علم الإجرام والعقاب*، ط2. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية،1988، ص21.

لقد ذكر الأستاذ الأمريكي كاسون أن 202 مصطلحا يستخدم للدلالة على معنى السيكوبات أو الشخصية السيكوبات، كما ذكر أن ما يزيد 55 ألف نسمة تستعمل اليوم لتشخيص لأعراض الشخصية السيكوباتية لأغراض مختلفة.[1]

ومن هنا السيكوباتية هي اضطراب في الشخصية يمتعها من التكامل، ويشوه علاقة الفرد بالعالم الخارجي ويصدر هذا الاضطراب بصفة خاصة عن قصور في نمو الأنا والأنا الأعلى يلازم الفرد منذ نشأته أو يظهر في سن مبكرة لا تتجاوز البلوغ فيعجزه عن تمثيل الزمن كخبرة حية وعن إدراك جانب المعنى في الحياة والعلاقات الإنسانية، ويميل الكثيرون إلى استخدام اصطلاح الشخصية السوسيوباتية بدلا من السيكوباتية حيث أن الاضطراب اجتماعي في أساسه وتفرق الجمعية الأمريكية للطب العقلي بين السيكوباتية والسوسيوباتية في أن الأولى تشير في أساسها إلى اضطراب إنفعالي وعدم اتزان نفسي يرجع إلى اتجاهات مرضية في تكوين الشخصية في حين تعنى السوسيوباتية مرضا اجتماعيا أو انحلالا اجتماعيا، إلا أن الكثيرون يستعملون الاصطلاحية بالتبادل.[2]

1- **أنماط الانحراف السيكوباتي:** يشير كاريمان في كتاباته إلى أن هناك نوعين من السيكوباتية وهما السيكوباتية الأصلية أو المتأصلة والسيكوباتية الثانوية وهذين النوعين يختلفان في كون الأول صعب تعديل لأن أسسها النفسية غامضة وغير معروفة، والثاني تستطيع باعتبار الأعراض لأمراض عصبية ونفسية أو عقلية.[3]

وتم تقسيم الشخصية السيكوباتية من طرف الجمعية الأمريكية للطب النفسي إلى أربعة أنواع متمثلة فيما يلي: شخصية سيكوباتية تتميز بأنماط سلوكية مضادة للمجتمع وأخرى تتميز بأنواع من الانحرافات الجنسية أما هذه فتتميز باضطرابات إنفعالية والشخصية الأخير تتميز بكل ما سبق أي تشمل سلوكيات مضادة للمجتمع وإنحراف الجنسية إضافة للاضطراب الانفعالي.

---

[1]–ليلى بريكي. مرجع سابق، ص27.

[2]– الشاذلي عبد الحميد محمد. *الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية*، ط1. مصر: المكتبة الجامعية، 2001، ص166.

[3]– جلال سعد.*أسس علم النفس الجنائي*. مصر: دار المطبوعات، 1986، ص347.

ألا أن هناك العديد من الأنماط والأشكال التي تظهر بها الانحراف السيكوباتي والتي تصبح جزء من تكوين الشخص ونذكر البعض منها.

- **السيكوباتي العدواني:** ويتمثل هذه الفئة في المجموعة التي تدمن وتكثر من الشجار، إضافة لأصحاب الميول السادية وأغلب معتادي الإجرام.
- **السيكوباتي الناشر غير المتوافق:** ويضم المرتكبين للجنح والناشرين على المجتمع الذين يسببون مشكلات عائلية واجتماعية والإتكالين الذين يعيشون بالقوة والعنف عالة على أمهاتهم وأبائهم وأقاربهم ومجتمعهم.
- **السيكوباتي الخارج:** أفراد هذه الفئة يظهرون ضعفا في الخلق مع شعورهم بالعدم ويظهرون في سلوكهم الغرابة المميزة.
- **السيكوباتي المتجول:** يتصف أفراد هذه الفئة بعدم القدرة على التحكم في رغباتهم لا سيما رغبة الانتقال من مكان لآخر دون سبب واضح ودون هروب من سلطة القانون لأنهم في الغالب ليس لديهم توجه للإجرام.
- **السيكوباتي المتعصب:** وهذا قد يكون من المصابين بالبرانويا ويشمل هذا النوع المصلحين أصحاب النشاط الديني المشدد وهؤلاء يميلون للكفاية الذاتية وهم متشوقون للعظمة ويعصفون بسرعة الغضب وليس لديهم روح المرح.[1]
- **السيكوباتي المتعب القلق:** ويصعب عليهم فهم الآخرين وليس لديهم إدراك لمشاعر الآخرين أو رحمة بهم ويتميزون بالاهتمام بذواتهم، ومواقفهم عموما غير اجتماعية.
- **السيكوباتي عديم الشعور:** وهذا الشخص يقترف أعمالا عدوانية فيها عنف ضد أشخاص آخرين أو جماعات دون القدرة على التحكم في اندفاعاتهم ودون الإحساس بالخطأ أو الشعور بالذنب.

[1]– دراس سميرة. حسن وهينة ، *سمات الشخصية السيكوباتية عند المراهق دراسة ميدانية بمتوسطة 08ماي 1975–ثانوية 1نوفمبر 1954 قالمة*، مذكرة الماستر، جامعة 8ماي 1945، السنة الجامعية 2018–2019، ص14.

- **السيكوباتي الانفجاري:** وهو شبه بعديم الإحساس من المجرمين ويوجد لدى هذا النوع حالات الغضب الانفجاري فقد يتخذ السلوك العدواني نحو نفسه فينتحر.
- **السيكوباتي المكتئب:** هو الفرد الذي لا يقدر نفسه وينظر للمستقبل نظرة تشاؤمية وكل شيء في حياته يذكره بالخطأ وكثيرا ما يفكر بالانتحار لكثرة همومه.
- **السيكوباتي صاحب النقص الخلقي:** قادر على القيام بالأعمال العقلية ولكنه لا يستطيع ملائمة نفسه لمطالب المجتمع ولا يعرف ما نسميه بالخطأ والصواب لأن ساوكه أناني لايراعي حقوق الآخرين أو مشاعرهم أو مصالحهم.
- **السيكوباتي المريض بالكذب:** وهو الذي يردد القصص الخيالية التي تخرج عن الحقيقة المعقولة بهدف الارتياح النفسي وخفض توتره الداخلي أمثال منتهكو العرض وكاتبوا العرائض والتقارير.
- **السيكوباتي المتقلب العاجز:** ويصفه أحمد عكاشة: هو أشبه بالشخصية العاجزة ولا يستطيع المثابرة على عمل واحد أكثر من عدة أشهر ويتحلل هذه الأشهر مشاجرات وتوترات بسبب نظام العمل مع عدم الاهتمام بنتائج ذلك السلوك، ومتعدد الزيجات والأطفال دون تحمل المسؤولية وأصحاب هذه الشخصية قد ينخرطون في الادمان أو الشذوذ الجنس أو الجرائم البسيطة ويصبحون من المترددين على العبادات الطيبة.
- **السيكوباتي العدواني المتقلب الانفعالي:** هو أقل الفئات شيوعا فهو مضاد للمجتمع بحوزة أكثر ضررا، ويندفع هذا النوع لارتكاب الجريمة والقتل والاعتداء على الغير دون أسباب جوهرية فيكون متلبد انفعاليا فينكر وينسى ولاءه لأصدقائه في سبيل مصلحته الشخصية.[1]

2-خصائص الشخصية السيكوباتية:

لقد وضع كلاكلي في عام 1976 ستة عشر خاصية يتميز بها هؤلاء الأشخاص وهي:

- جاذبية سطحية؛

[1]- عكاشة أحمد. *الطب النفسي المعاصر*. مصر: مكتبة أنجلو، 1998، ص ص 325، 326.

- ذكاء جيد مع غياب الهلاوس؛
- علامات تفكير غير عقلاني إضافة إلى غياب أي تظاهرات تدل على القلق العصابي أو المظاهر العصبية الأخرى؛
- عدم الثبات والصدق والاخلاص، غياب الضمير؛
- عدم الخجل والقيام بالسلوكيات المضادة للمجتمع، كما يتميز بقدرة ضعيفة على الحكم وعدم الاستفادة من التجارب السابقة؛
- تمركز مرضي حول الذات، عجز عن الحب والتعاطف مع الآخرين مع انخفاض في الاستجابات للعلاقات الشخصية؛
- معظم العلاقات تكون سطيحية بدافع المصلحة، كما نجده أيضا يفتقر إلى الإستبصار بالذات لكن لا يلجأ للانتحار رغم فشله في متابعة خطة لحياته؛
- مظهر مخادع وذكاء متوسط؛
- عدم القدرة على الاستفادة من التجربة وفساد الحكم وقصور التقدير؛
- يتصف السيكوباتي بأنه أناني ومتمركز حول الذات؛
- تصرفاته اندفاعية ليست لديه القدرة على المثابرة ومتابعة أي هدف فهو يعيش في علاقة مشوهة بالعالم الموضوعي؛
- لا يعرف الصدق ولا يقيم له وزنا فهو يغش ويسرق ويكذب ويختلس ويزور دون هدف ظاهر على الاطلاق؛
- معظم علاقاته مع الناس تكون على نحو استغلالي؛
- يسعى إلى إقتناص اللذة على النحو الذي يريده ويمضي في متابعة أهوائه مما يجعله لا يتقبل اللوم على أي خطأ يرتكبع مغ غياب تام للخجل؛
- الشعور بالندم حيث نجد أيضا ميزة تظهر عليه كثيرا ألا وهي الغرور وتفخيم الذات؛

- غير مسؤول وفي نفس الوقت لا يريد أن يكون من التابعين.[1]

ثانيا: صلة السيكوباتية بالإجرام المعتاد

غالبا ما يؤكد العلماء هذا إذ يقررون أن عدد كبير من هؤلاء المجرمين المعتادين هم أشخاص سيكوبات، وقد يجد البعض الآخر علاقة بين الشخصية السيكوباتية الشيزوفريتة وبين جرائم القتل أو بين الشخصية السيكوباتية البارانوية وبين جرائم التهديد، وقد زاد اهتمام المسؤولين بالجرائم الجنسية التي ترتكب بشكل اعتداءات فاضحة، حتى أن الولايات المتحدة الأمريكية شرعت بعض القوانين التي تعاقب على من يدعون بالسيكوبات الجنسي، وذلك كحتولة في حد هذه الجرائم الجنسية.

ومن الدراسات التي خصت موضوع السيكوباتية تلك التي قام بها العالمان (كاسون) و(بيسكور) التي تناولت مقاربة 500 سجين بيسكوبات بعدد كبير من السجناء الأسوياء في بعض السجون المركزية الأمريكية، لقد وجد هذا العالمان أن ظاهرة السيكوبات تكاد ترافق ربيع العمر، وأن المجرم ينقطع عن مواصلته لدى بلوغه الثلاثين من العمر، بينما يبلغ أوج إجرامه بين العشرين والتاسعة والعشرين، كما يؤيد الثلاثين من العمر، هذا الرأي أن غالبية من أطباء الأمراض العقلية يبحثون اليوم عن أعراض السيكوباتية بين من لا تتجاوز أعمارهم عقدها الثالث، ومع هذا فليس لدينا من الدليل العلمي ما يؤكد صحة هذه الفرضيات بوجه علمي قاطع.[2]

وقد استخدم مفهوم السيكوبات في تصنيف السجناء دون قواعد معياره ثابتة، ولهذا نجد بين أطباء الأمراض العقلية من يقرر أن 98% من مجموع السجناء الذين قام بفحصهم في إحدى سجون ولاية اليوي الأمريكية، هم من السيكوبات هذا في الوقت الذي يقرر أطباء آخرون أن نسبة السيكوبات في سجون مشابعة لا تزيد عن5% من مجموعة السجناء.

وفي إحدى الدراسات العلمية التي قام بها كاسون لبحث العلاقة بين السيكوباتية والجريمة، لم يجد هذا العالم أية صلة تذكير بين الاثنين، وتقوم دراسته على مقارنة مجموعيين من

[1]– الشاذلي عبد الحميد محمد. مرجع سابق، ص ص169، 170.

[2]–ليلى بريكي. مرجع سابق، ص428.

السجناء، أحدهما تتميز بأكبر قدر ممكن من مظاهر السلوك السيكوباتي، بينما تفتقر المجموعة الأخرى إلى مظاهر مثل هذا السلوك، وبعد توزيع ما مجموعة 55 سمة من السمات السيكوباتية على هاتين المجموعتين لم يجد كاسون أية أهمية لنسبة توزيع مثل هذه السمات، وهذا يظهر عدم أهمية هذه السمات السيكوباتية، كمعيار علمي للتميز بين المجرمين وغير المجرمين، ومع كل هذا فقد شاع مفهوم السيكوبات اليوم على نطاق واسع جدا بين علماء النفس والاجتماع وأطباء النفس والعقل وعلماء الجريمة دون تحديد علمي بطبيعته ودون تشخيص دقيق لأعراضه، ودون تفسير سبب لتكوين السلوك السيكوباتي وطرق علاجه.[1]

ونستنتج من خلال ما سبق أن السيكوباتية كما سبق القول يعني اضطرابا يعتري الشخصية الإنسانية دون أن يصل إلى درجة المرض العقلي أو النفسي، ومع هذا فهو يجعل الشخص غير مهتم بالقيود الاجتماعية أو القانونية.

الفرع الثاني: أنواع السيكوباتيين

للشخصية في علم النفس أنواع تختلف في صفاتها عن بعضها البعض وهذه الشخصيات وهي:

1- **الشخصية الانطوائية:** شخص يفضل الوحدة والعزلة وعدم الاختلاف بالأخرين، ودائما يشعر بالتوتر والخوف من التجمعات والوجود في أماكن مليئة بالغراباء، وهو عاجز تماما عن التأقلم والتكيف مع الواقع المحيط به وعاجز كذلك عن إقامة علاقات سوية مع الآخرين فهو يعيش في عالمه الخاص واهتمامه كله مركز حول ذاته فهو لا يعنيه الآخرون في شيء ولا يهتم بهم أبدا لأنه منشغل بنفسه فقط ويقول علماء النفس أن هذا النمط من الشخصية ليس مرضا وأن الشخص الإنطوائي قد ينجح في مجالات عديدة خاصة تلك المجالات التي تتطلب الهدوء والإنعزال وفراغ الذهن.

2- **الشخصية القهرية:** هذا الشخص غير قادر على نقل مشاعره للأخرين أو التعبير عن أحاسسيه ويبدو جامدا وقويا ومتحفظا، وهذا لا يعني أنه شخص بلا مشاعر ولكنه فقط

[1]-ليلى بريكي. مرجع سابق، ص429.

يعجز عن التعبير، لهذا يفهم الآخرون الأمر على أنه تكبر وغرور وهذا غير صحيح بالطبع ولذلك هو شخص قليل الأصدقاء، فهو أيضا شخص دقيق لا يحب الفوضى فيجب الالتزام الصارم بالقوانين والأنظمة ولذلك هو عادة شخص متدين لأن الدين يحتوي على أنظمة ثابتة راسخة وهذا يوافق مزاجه تماما وهو شخص يقدس العمل ويتفانى فيه وهو لا يجامل أحد في الحق لكن المشكلة أن يعجز أحيانا عن اتخاذ القرارات.

وهو شخص لا يثق في أحد بسهولة وأيضا لا يسحب ثقته من أحد بسهولة وهو شخص صريح جدا أو صراحته هذه تسبب له الكثير من المشاكل لأنه لا يجيد تنميق العبارات ولذلك صراحته تكون جارحة أحيانا.[1]

3- **الشخصية الإضطهادية (البارانويد):** هو شخص يشك في كل الناس ويتوقع منهم الأذى وهو عنده شعور دائم بالاضطهاد ولذلك فهو ضد كل الناس ويضمر لهم الكراهية وعدم الارتياح ومن السهل جدا أن أن يتحول إلى شخص عدواني إذا أتيحت له الفرصة وصولا يراعي مشاعر الآخرين وينتقدهم بشكل لاذع وجارح بينما هو لا يتقبل نقدا أو توجيه من أحد.

4- **الشخصية الهيستيرية:** وهو شخص متقلب ولا يبالي بالآخرين وهو شبه السيكوباتي في أمور كثيرة وهو شخص أناني لابعد الحدود وإذا أعطى فإنه يمن على الآخرين بغطائه وهو شخص يحيل ولديه رغبة في الاستحواذ على كل شيء وهو كذاب وشرير إلى حد بعيد ولا يبالي بالحاق الضرر والأذى بالآخرين وهو حاد المزاج والطباع وسريع الغضب والإنفعال لأتفه الأسباب.

5- **الشخصية النرجسية:** وهو الشخص المغرور المتكبر المتعالي على خلق الله فهو شديد الاعجاب بنفسه وشديد الاحتكار للآخرين فهو لا يرى إلا نفسه ولا يسمح إلا صوته وهو شخص يعشق ذاته بجنون.

---

[1]- أبو العزائم. محمد أخصائي "نفسي، شخصية الانسان وأنواعها"، *مقال، واحة النفس المطمئنة* تم الاطلاع على الموقع على الموقع التالي https://www.elazayem.com

وهو يشغل الأخرين لخدمة مصالحه الخاصة ثم ينكر جهودهم وفضلهم عليه في النهاية.[1]

6- **متبدلوا العواطف:** يتميز هذا النوع من السيكوباتيين بالقسوة، وجمود المشاعر وتبلد العواطف، فهم لا يتجاوبون مع الناس ولا تربطهم بهم أي مشاركة وجدانية، وإنما يتصفون بالأنانية ويستجبون لنداء غرائزهم.

7- **متقلبوا الأهواء:** يتميز هؤلاء بعدم الاستقرار النفسي فحالهم دائما في تغير فهم تارة سعداء وتارة مكتئبون أحيانا في حالة نشاط، وأخرى في حالة خمود وخمول، وهذا التقلب في المزاحج والأهواء يجعلهم دائما يثورون على القوانين.

8- **سريعوا الإنفعال:** يتميز أفراد هذه الطائفة من المجرمين السيكوباتيين بأن انفعالهم يكون أسرع وأعمق من انفعال الشخص العادي، فتسهل إثارتهم ويكون رد فعلهم على هذه الإثارة عنيفا غير متناسب معها، إذ يبالغون في تصورالمساس بكرامتهم ويؤولون نوايا غيرهم.[2]

[1]- عبد العزائم محمد.مرجع سابق.

[2]-ليلى بريكي. مرجع سابق، ص429.

المبحث الثاني: تأثير العاهات النفسية على السلوك المنحرف

اعتبر علماء النفس أن العاهات العقلية تعد من العوامل الأساسية التي تؤدي إلى ارتكاب الجرائم بمختلف أنواعها وخطورتها.

وإرتأينا تقسيم هذا المبحث إلى مطلبين المطلب الأول مفهوم العاهات النفسية على السلوك المنحرف والمطلب الثاني أنواع العاهات في السلوك المنحرف.

المطلب الأول: مفهوم العاهات النفسية على السلوك المنحرف

إن المرض يدخل في نطاق العوامل التي تدفع بالمتهم إلى ارتكاب الجريمة لأن هذا المرض يؤثر وبصفة مباشرة على الناحية النفسية والاجتماعية للمؤيض، فهو من ناحية يؤثر في نفسيته فيجعله أكثر حساسية وأشد إلنفعالا، ومن ناحية أخرى يؤثر على حالته الاجتماعية، وتعد الأمراض العقلية من ضمن العوامل الفردية في الاجرام، والمرض العقلي هو لفظ مهم يشمل حالات مختلفة باختلاف درجة إصابة القوى الأشخاص من التخلف العقلي إلى الخلل العقلي.

ولقد ارتأينا تقسيم هذا المطلب إلى فرعين الفرع الأول التخلف العقلي والفرع الثاني الخلل العقلي.

الفرع الأول: التخلف العقلي وأسبابه

أولا: التخلف العقلي

أ. **التخلف لغة:** هو البطء في النمو العقلي للطفل، حيث يقل الذكاء عن حد السواء دون أن يوصف الطفل أنه ضعيف عقليا.[1]

ب. **التخلف اصطلاحا:** التخلف العقلي في الاصطلاح الطبي يقصد به نم العقل وتطوره ونضوجه يؤدي إلى نقص في الذكاء حتى ليعجز ناقص العقل من أن يعيش مستقلا بنفسه أو يحمي نفسه ضد المخاطر والاستغلال من الآخرين، ويصفه البعض بأنه

[1]– العلابلي عبد الله. *الصحاح في اللغة والعلوم*، المجلد الأول، الطبعة الأولى. بيروت: دار الحضارة، 1974، ص365.

حالة يعجز فيها العقل عن الوصول إلى مستوى النمو السوي أو استكمال ذلك النمو.[1]

ج. **في المجال القانوني:** إن أغلبية الفقهاء ومعظم التشريعات الجنائية لا تستخدم مصطلح التخلف العقلي أو النقص العقلي وإنما تستخدم في الغالب مصطلح الجنون أو العاهة العقلية كمصطلح عام شامل يحيط كافة أنواع الأمراض العقلية والنفسية وحالات التخلف العقلي، باعتبارها جميعا تؤثر في سلامة العقل والادراك.[2]

ثانيا: أسباب التخلف العقلي

وتنقسم إلى قسيمين نذكر منها ما يلي:

1-أسباب التخلق العقلي في مرحلة ما قبل الولادة

بعض حالات التخلف العقلي عوامل وراثية تتمثل في المؤثرات التكوينية المورثة المنتجة لصفات معينة تبدو في أعراض بعض صور التخلف العقلي، وهي تنتقل عن طريق المورثات المحمولة على الصيغات من جيل إلى آخر مع احتمال اختفائها في بعض الأجيال.[3]

إذ أن التخلف العقلي قد يكون وراثيا بمعنى أن النقص العقلي يكون في الأسرة أو ربما يكون هناك شذوذ في تكوين الطفل يرجع إلى شذوذ في الخلايا الجنينية التي يخلق منها، أو يرجع إلى اضطراب كروموسومي كمتلازمة ضعف كروموس (X) كما أثبتت البحوث ارتباط بعض أشكال التخلف العقلي النادرة نسبيا بأنواع الشذوذ البغي كما في المنغولية، وتعرف أيضا بمتلازمة داون (DOWNISSYNDRONE) ، أو بسبب الاضطربات الأيضية التي تحدثها مورثات متحولة كما في مرض البول الفينيكلتوني، وهناك حالات من التخلف العقلي لا ترجع لعوامل وراثية أو لشذوذ جنيني وإنما مردها عدوى يصاب بها الجنين من أمة فتؤثر على خلايا مخه وتتلفها أو تعيق نموها جزئيا أو كليا، وقد يؤذى مخ الجنين بسبب عقار

[1]- الحفني عبد المنعم. *موسوعة الطب النفسي*، المجلد الثاني، الطبعة الثانية. القاهرة: مكتبة مدبولي، 1999، ص590.

[2]- الصفو نوفل علي عبد الله."التخلف العقلي وأثره في المسؤولية الجنائية"، *مجلة كلية القانون الكويتية العالمية*، ص161.

[3]- إبراهيم أكرم نشأت. مرجع سابق، ص150.

تتعطاه الأم ويلحقها من التسمم، ومن أكثر الأمراض التي تصيب الطفل بالتشوه الجسمي والمخي وهو جنين التي تصيب الطفل بالتشوه الجسمي والمخي وهو جنين ويلحقه منها التخلف العقلي مرض الحصبة الألمانية، وقيل أن 20% من حالات التخلف العقلي بسبب العدوى قبل الولادة أو بعدها سببها مرض الحصبة الألمانية، وكذلك قد يتسبب التسمم الذي تتعرض له الأم نتيجة استنشاق أبخرة أول أوكسيد الكربون أو الرصاص أو تناول الزرنيخ في نقص نمو المح عند الطفل وهو بعد جنين وفي الحلات النادرة قد يحصل تلف المخ لوجود اختلاف بين دم الأم ودم الجنين.[1]

2-أسباب التخلف العقلي في مرحلة ما بعد الولادة

هناك مسببات أو عوامل تؤدي إلى تشوهات أو إلتهابات في مخ المصاب والتي قد تحدث أثناء ولادته أو قد تصبه خلال مراحل طفولته المبكرة، فقد تسبب بعض الأمراض المعدية كالتهاب الصحايا والجذري والدفتيريا والحصبة الألمانية الإصابة بالتخلف العقلي، أو قد يتعرض الصغير لبعض حالات التسمم بتناوله لأي مبيد حشري مما يؤدي إلى إصابته بالتخلف العقلي، وكذلك قد يتعرض لتسمم بالتطعيم ضد التيفوئيد أو الجذري أو التيتانوس، وقد يتأذي المخ بتأثير اصطدام الدماغ بأجسام صلبة وقد يحدث الشيء نفسه إذا كانت الولادة متعسرة فيحدث نزيف بمخ الطفل بتأثير الضغط على الرأس، فقد يصاب بالأنوكسيا أو نقص الأوكسجين إذا تأخر نفسه ويؤدي ذلك أيضا إلى اصابته بالتخلف العقلي، وقد ثبت علميا أن الأطفال الذين يولدون بوزن أقل من 1500جرام يصابون باضطربات عصبية منها حالة التخلف العقلي.[2]

المطلب الثاني: أهم العاهات العقلية

تتنوع العاهات بتنوع أهم هذه الأمراض التي تدفع إلى ارتكاب الجرائم، وراتأينا تقسيم هذا المطلب إلى فرعين الفرع الأول الجنون والفرع الثاني انفصام الشخصية.

الفرع الأول: الجنون

[1]- الصفو نوفل عبد الله. مرجع سابق، ص165.

[2]-عبد المنعم الحفني، موسوعة الطب النفسي، المجلد الثاني، الطبعة الثانية، مكتبة مدبولي، القاهرة 1999، ص596.

ويعني الزوال الكامل للقوى العقلية الناجم عن مرض متعاظم كالشلل العام.

إلا أن هذا المفهوم يتسع في دلالته القانونية ويستعمل للدلالة على أشد أنواع المرض العقلي فهو مظهر جنائي للعديد من الحالات التي تختل بها القوى العقلية على نحو قد لا يقع تحت الحصر، إلا أن الحقيقة هي أن القانون قد حدد للجنون مفهوما أوسع، ويعرف أيضا بانعدام الكفاءة العقلية والانسجام النفسي الداخلي الذي يعرقل الانتاج الفردي أو حركة الجهاز الاجتماعي، والجنون هو زاول العقل وفساده.[1]

وتجدر الإشارة إلى أن الجنون قد يكون عاما شاملا لجميع القوى الذهنية للمصاب، أو معظمها كالشلل الجنوني العام.

أولا: الجنون العام: الجنون المطبق

ينال هذا النوع كل القوى الذهنية للمريض ويتسم باستمرار ويصاحبه شلل عام في المرحلة الأولى يستكر فترة طويلة تستغرق أياما وشهورا أو أعواما، ويتصف المريض بقلة الانتباه، واختلال الذاكرة أو فقدها وسوء تقدير للأمور، وعجز أراداته عن التحكم في غرائزه، وتكون ذلك أن يدفع المريض إلى ارتكاب الجرائم التي لا تتفق مع سلوكه السابق.

ثانيا: الجنون الدوري: المتقطع

وهذا النوع يصيب القوى الذهنية جميعا ولكنه يتخذ صورة نوبات دورية تفصل بينهما فترات إفاقة قد تكون القوى العقلية أثناءها طبيعية، وتبدو خطورة هذا النوع من الجنون في أنه بينما يكون المريض طبيعيا لفترة من الزمن فيأمن من الناس جانبه إذ به تنتابه النوبة فجأة فتقوم بارتكاب أعمال اجرامية دون أن يدرك فعلها أو نتائجها القانونية.[2]

ثالثا جنون العقائد الوهمية: البارانويا

هي أحد الأمراض التي تصيب الإنسان في أواسط عمره وإن كان لا يبتعد عن الواقع كما الشأن في الانفصام.

---

[1]– الصفو نوفل عبد الله. مرجع سابق، ص177.

[2]– منصور اسحاق ابراهيم. *موجز في علم الاجرام*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ص44.

يتميز المريض بتسلط فكرة أو مجموعة من الأفكار على نشاطه وتصرفاته، فهو شخص عادي من جميع الوجوه إلا حالة الاعتقاد بصدق أفكاره ومعتقداته التي تسيطر عليه وأهم هذا الإعتقاد إلى الوقوع في ارتكاب الجرائم.

رابعا: جنون الإرادة

هذا المرض العقلي يقتصر تأثيره على قوة الإرادة دون ملكه التميز وهو عبارة عن رغبات مكبوتة تثير قلقا وعدم استقرار بل وتثير خوفا مما لا يخافه الآخرين فتسيطر على إرادة المريض دوافع شاذة لا قبل له بمقاومتها تدفعه إلى ارتكاب جريمة معينة دون غيرها من الجرائم.

خامسا: جنون الهوس والاكتئاب

يتميز هذا المرض بتغير أحوال المريض من فرح وزهو وسرور، وهذا هو الهوس إلى تشاؤم وقلق وهموم ويسمى اكتئاب، وذلك في نوبات متتالية وبدون سبب وتكثر نسبة هذا المرض عند النساء أكثر مما عليه عند الرجال.

سادسا: جنون الشيخوخة

قد يؤدي تقدم السن بالشخص إلى ضعف في الملكات الذهنية والعقلية فيفقد بذلك ذاكرته وتختلط من حوله الأمور فلا يميز بينهما ولا يقدرها التقدير الصحيح.[1]

الفرع الثاني: إنفصام الشخصية والصرع

1-إنفصام الشخصية:

يعد إنفصام الشخصية أو الإنفصام من أخطر الأمراض العقلية وكان يطلق عليه فيما مضى بالجنون المبكر لكثرة إنتشاره بين الشباب بين 18 و25 سنة، وآخرون يعتبروته أنه كان يسمى بجنون الشباب وأن أول من سمى المرض بهذه التسمية بعدما كان يسمى بمرض الشباب هو العالم بلولر في سنة 1911 ويعني الكلمة اليونانية انفصام الشخصية وهي من

[1]- مكي دردوس. *الوجيز في علم الاجرام*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2009، ص104.

أعراض المرض، ويتميز المصاب بهذا المرض بانطواء صاحبه تدريجيا في عالم الخيال وفقدانه كل إتصال بالواقع والوهم مع تفكك بين المزاج والفكر ويصحب ذلك بلادة في الشعور والانفعال واختلال في التفكير مع عدم الاتساق في التعبير والحديث، ويصاحب المريض العارض الهاتفي أي الهلوسة وهي سماع أصوات غير موجودة في الواقع أو رؤية أشيتء غير مائلة في الحقيقة أمامه.[1]

2-الصرع:

هو نوبات يفقد خلالها المريض وعيه ويتعرض لدوافع لا قدرة له على مقاومتها فتحمله على ارتكاب الجرائم، الصرع يعتبره البعض من الفقهاء من الأمراض العصبية مثل الدكتور دردوس مكي إلا أننا نرى أن مجال دراسته في الأمراض العقلية، وأهم صور الصرع هي حالة فقدان المريض وعيه تماما، قد يكون ذلك للحظات قليلة وتسمى هذه الحالة بالنوبة الصغرى، وقد يكون لمدة أطول وتسمى هذه الحالة بالنوبة الكبرى، ويصحب النوبة فقدان الوعي وتصلب العضلات والسقوط على الأرض والتخبط فتذبل العين ويسيل اللعاب، وفي هذه الأثناء فهو لا يميز بين الأشياء وقد يمسك بها ويرميها أو يضرب بها من ثم فقد يحدث الضرر بالأموال والأشخاص وقد يؤذي نفسه.

غير أن الصرع يكون بالضرورة عمند حدة النوبة، فالمريض حينها يكون عادة تحت الرعاية الكاملة لأهله، وإنما الخطر يكون في الفترات التي تسبق النوبة أو تليها بقليل أو كثير لأن المريض يكون حينها فاقدا للوعي طليق الحركة، يمشي ويتحرك دون أن يبدو على ملامحه ما يشير إلى حالة الصرع وفي هذه الحالة يسميها العلماء حالة الصرع النفسي كثير ما يفر المريض من أهله ويعيم في البراري فيقتحم حرمات المنزل ولا يشعر، ويهتلك الأعراض ويهدد الأرواح ويرى لومبروزو في الصرع عاملا مهما من عوامل الإجرام.

وهناك من الفقهاء من يجمع بين الأمرض العقلية والعصبية غير أن البعض منهم قد قسم هذه الأمراض إلى أمراض عصبية وأخرى عقلية.[2]

---

[1]- القهوجي علي عبد الله. فتوح عبد الله الشاذلي. *علم الإجرام والعقاب*، الاسكندرية:دار المطبوعات الجامعية، 2003، ص186.

[2]- بن تركي ليلى. أحمد بولحل، "العاهات العقلية وتأثيرها على السلوك المنحرف"، *مجلة العلوم الإنسانية*، المجلد 23، العدد2، 2023، ص120.

خلاصة الفصل:

تلعب العوامل النفسية دورًا مهمًا في تشكيل السلوك الإجرامي، حيث تؤثر الاضطرابات النفسية، مثل اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع (السيكوباتية)، واضطرابات القلق، الصرع ، والاكتئاب، والاضطرابات السلوكية، على قدرة الفرد على التحكم في تصرفاته واتخاذ قرارات أخلاقية. كما أن التجارب النفسية المبكرة، مثل التعرض للعنف أو الإهمال في الطفولة، قد تؤدي إلى انحرافات سلوكية في المستقبل.

وهذا ما تطرقنا اليه من خلال المبحث الأول لتأثير العوامل النفسية على التكوين النفسي، والمبحث الثاني تأثير العاهات النفسية على السلوك المنحرف.

خاتمة

خاتمة:

خاتمة

نستنتج مما سبق أن الظاهرة الاجرامية لا يمكن تفسيرها بعامل واحد وإنما هناك عدة عوامل تتحكم فيها سواء كانت فردية داخلية كالعوامل النفسية والبيولوجية أو عوامل خارجية تتعلق بالبيئة التي يعيش فيها الفرد وبالتالي فقد وجد أن هناك اجماع بضرورة تفسير الظاهرة الاجرامية بنظرة تكاملية تأخذ بعين الاعتبار.

فقد اتضح لنا من خلال هذه الدراسة أن هناك عوامل تتحكم في السلوك الانحرافي كالسن والجنس، حيث تبين أن ثمة تأثير كمي ونوعي لهاذين العاملين على الظاهرة الاجرامية وأن هناك علاقة وثيقة لبعض العوامل الاجتماعية على مستويات الظاهرة الاجرامية.

ولقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج:

- **النتائج:**

- تصنف دوافع السلوك الانساني من الناحية النفسية إلى دوافع فطرية ودوافع مكتسبة؛
- قد تكون العوامل الدافعة نحو السلوك الاجرامي عوامل نفسية وعوامل داخلية وهي التي تنبع من الإنسان نتيجة رغبته في تحقيق ذاته، كحب زيادة معارفه، إضافة إلى العومل الخارجية ويقصد بها العوامل الطبيعية والحضارية؛
- من بين شروط السلوك الاجرامي القصد والإرادة والعلم ويراد بكل من القصد أنه يتعمد هذا الفعل ويخطط له مسبقا أما الارادة اتجاه نية الجاني الى ارتكاب جرم.
- إن العوامل الخارجية ليست كافية لوحدها بأن تكون دافع وحيد لارتكاب الجريمة بل يشترط أن تتكافل جميع العناصر الخارجية أو العوامل الداخلية الفردية.

خاتمة:

- **الاقتراحات:**

- تعميق دور الأسرة وبناءها في المجتمع المحافظة عليها؛
- التركيز على البرامج الدينية وتنمية الوازع الديني؛
- تحسين مستوى المعيشة والدخل للأفراد؛
- دراسة أوضاع الأفراد العاطلين عن العمل وتوفير فرص عمل تؤمن لهم مستقبلهم ومستقبل عائلاتهم؛
- محاولة القضاء على البطالة.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: الكتب:

3- جلال سعد. *أسس علم النفس الجنائي*. مصر: دار المطبوعات، 1986.

4- حسني محمد نجيب. *شرح قانون العقوبات القسم العام*، دون طبعة. القاهرة: دار النهضة العربية ، 1989.

5- الحفني عبد المنعم. *موسوعة الطب النفسي*، المجلد الثاني، الطبعة الثانية. القاهرة: مكتبة مدبولي، 1999.

6- الحفني عبد المنعم. *موسوعة الطب النفسي*، المجلد الثاني، الطبعة الثانية. القاهرة: مكتبة مدبولي، 1999.

7- دردوس مكى. *الوجيز في علم الاجرام*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2009.

8- الستار فوزية عبد. *مبادئ علم الاجرام والعقاب*، ط5. بيروت: دار الثقافة العربية، 1985.

9- سليمان عبد المنعم سليمان. *أصول الإجرام القانوني*. مصر: الجامعة الجديدة للنشر، 1994.

10- الشاذلي عبد الحميد محمد. الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، ط1. مصر: المكتبة الجامعية، 2001.

11- عبيد رؤوف. *مبادئ علم الإجرام*، دون طبعة. القاهرة: دار الفكر العربي ، 1972.

12- عكاشة أحمد. *الطب النفسي المعاصر*. مصر: مكتبة أنجلو، 1998.

13- العلابلي عبد الله. الصحاح في اللغة والعلوم، المجلد الأول، الطبعة الأولى. بيروت: دار الحضارة، 1974.

14- القهوجي علي عبد القادر. *علم الإجرام وعلم العقاب*، طبعة2009، الاسكندرية: دار النشر والتوزيع السعدني.

15- القهوجي علي عبد الله. فتوح عبد الله الشاذلي. *علم الإجرام والعقاب*، الاسكندرية: دار المطبوعات الجامعية، 2003.

16- المشهداني محمد أحمد. *أصول علمي الإجرام والعقاب في الفقهين الوضعي والإسلامي*، الطبعة الأولى. دار الثقافة للنشر والتوزيع،2002.

17- منصور اسحاق ابراهيم. موجز *في علم الاجرام*. الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

18- نجم محمد صبحي. *أصول علم الإجرام والعقاب*، الطبعة الأولى. الدار العلمية الدولية للنشر ودار عمان.

19- نجم محمد صبحي. *المدخل إلى علم الإجرام والعقاب*، ط2. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1988.

ثانيا: المجلات

20- ابراهيم محمد اسماعيل. *مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية*، العدد الثاني،2016.

21- الصفو نوفل علي عبد الله. "التخلف العقلي وأثره في المسؤولية الجنائية"، *مجلة كلية القانون الكويتية العالمية.*

22- بن تركي ليلى. أحمد بولحل. "العاهات العقلية وتأثيرها على السلوك المنحرف"، *مجلة العلوم الإنسانية*، المجلد 23، العدد2، 2023.

ثالثا: الرسائل الجامعية

-مذكرات ماستر

23- دراس سميرة. وهينة حسن. *سمات الشخصية السيكوباتية عند المراهق دراسة ميدانية بمتوسطة 08ماي 1975-ثانوية 1نوفمبر 1954 قالمة*، مذكرة الماستر، جامعة 8ماي 1945، السنة الجامعية 2018-2019.

24- درقاوي جمال.عبد بن صخرية. *أثر العوامل الاجتماعية الدافعة إلى ارتكاب الجريمة*. جامعة ابن خلدون-تيارت، السنة الجامعية 2017-2018.

25- الشاوي سمينة. مسعودة بن حامد. *دوافع السلوك الإجرامي لدى المراهق الجانح*. مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، السنة الجامعية2019-2020.

رابعا: المقالات

26-قسوم أبو جاد. *"الدافع على الجريمة في القانون السوري وتميزه عن القصد، دراسة فقهية قانونية تحليلية مقارنة"*، بحث منشور على الموقع الإلكتروني تم اطلاع على موقع الحوار المتمدن في 2025/04/25

https://www.ssrcaw.org/ar/show.art.asp?t=2&aid=844757

27-إسلمبولي سامر. الغرائز والحاجات البشرية والنفسية، بحث منشور على الموقع الإلكتروني تم اطلاع على الموقع الالكتروني على الساعة 18:03

https://samerislamabdi.com

28-أبو العزائم محمد. "أخصائي نفسي، شخصية الانسان وأنواعها"، مقال، واحة النفس المطمئنة، بحث منشور على الموقع الإلكتروني :

https://www.elazayem.com

خامسا: المحاضرات

29-شرقي عفتان ماهوش. محاضرات علم النفس التربوي، جامعة الأنبار.

ملخص:

يركز موضوع البحث على تأثير العوامل النفسية على السلوك الاجرامي من خلال مفهوم الدافع النفسي من خلال تقسيم الدافع بجوانبه النفسي والجنائي، بغرض معرفة العوامل التي أدت إلى السلوك الاجرامي من بينها الداخلية والخارجية.

ضف على ذلك العوامل المؤثرة بجانبها الغريزي والعاطفي وتأثير العاهات النفسية على هذا السلوك.

summary:

This research focuses on the influence of psychological factors on criminal behavior through the concept of psychological motivation. This research divides motivation into its psychological and criminal aspects, with the aim of identifying the factors that lead to criminal behavior, including internal and external factors. This research also includes the influencing factors, including their instinctive and emotional aspects, and the impact of psychological disorders on this behavior.

فهرس المحتويات

الفهرس

شكر وعرفان	
اهداء	
مقدمة	أ–د
الفصل الأول الإطار المفاهيمي للعوامل النفسية	
تمهيد	2
المبحث الأول ماهية الدافع النفسي	3
المطلب الأول تعريف الدافع النفسي	3
الفرع الأول لغة	3
الفرع الثاني اصطلاحا	4
المطلب الثاني أقسام الدافع	5
الفرع الأول الدافع من الناحية النفسية	6
الفـرع الثاني دافع من الناحية الجنائية	8
المبحث الثاني العوامل الدافعة نحو السلوك الاجرامي	10
المطلب الأول العوامل الداخلية	10
الفرع الأول الوراثة والسلالة	10
الفرع الثاني السن ونوع الجنس	13

الفرع الثالث التكوين العضوي والنفسي والعقلي	16
المطلب الثاني العوامل الخارجية	18
الفرع الأول العوامل الطبيعية	18
خلاصة الفصل	20
الفصل الثاني تأثير الأمراض النفسية على السوك الإجرامي	
تمهيد	22
المبحث الأول تأثير الشذوذ العريزي على السلوك الإجرامي	23
المطلب الأول الجانب الغريزي	23
الفرع الأول أنواع الغرائز والجرائم الناجمة عن الشذوذ الغريزي	23
الفرع الثاني تحديد نطاق الصلة بين الشذوذ الغريزي والجريمة	27
المطلب الثاني الجانب العاطفي	28
الفرع الأول الشخصية السيكوباتية وصلتها بالإجرام	28
الفرع الثاني أنواع السيكوباتيين	34
المبحث الثاني تأثير العاهات النفسية على السلوك المنحرف	37
المطلب الأول مفهوم العاهات النفسية على السلوك المنحرف	37
الفرع الأول الفرع الأول: التخلف العقلي وأسبابه	37

المطلب الثاني أهم العاهات العقلية	39
الفرع الاول الجنون	39
الفرع الثاني إنفصام الشخصية والصرع	41
خلاصة الفصل	43
خاتمة	45
قائمة المصادر والمراجع	49
ملخص	